

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 العراق في مؤشر حرية الصحافة
قمع وتقييد متواصلان

عربية ودولية

8 الأمم المتحدة للفلسطينيين:
معاناتكم عارٌ علينا

يوم العمال العالمي

6 الشيوعيون يحيون يوم العمال
بفعاليات متنوعة

أخبار وتقارير

2 العطش على الأبواب
فمتى نصدو على الواقع؟

مسيرة الأول من أيار في بغداد صرخة عمالية في وجه التهميش وسياسات الخصخصة

بغداد - طريق الشعب

شهدت العاصمة بغداد الخميس الماضي، مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من ساحة الفردوس وانتهت في ساحة التحرير، إحياءً لعيد العمال العالمي في الأول من أيار، بمشاركة واسعة من العمال والناشطين وأعضاء النقابات العمالية.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بتطبيق قانون الخدمة المدنية، وتفعيل سلم رواتب عادل، إلى جانب توفير نظام ضمان اجتماعي وصحي يحمي حقوق العمال ويوفر لهم حياة كريمة. المسيرة التي طغت عليها أجواء الحماسة والتهافتات العمالية، عثرت عن امتداد نضالات الطبقة العاملة في العراق، وسط تأكيدات نقابية على ضرورة اسراع الحكومة في تفعيل القوانين الممنصة للعمال، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وتزايد العمالة غير المنتظمة.

وأوضح عدد من المشاركين أن هذه الفعالية ليست احتفالاً تقليدياً فحسب، بل أيضاً رسالة تضامن متجددة مع الطبقة العاملة التي لا تزال تعاني من قوانين مجحفة وظروف معيشية قاسية، في ظل غياب الضمانات الاجتماعية والصحية. وطالب المتظاهرون برفع أجور العمال، وضمان حقوقهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، داعمين الحكومة والبرلمان إلى الإسراع في تشريع قوانين عادلة تنصف هذه الشريحة الأساسية.

محطة نضالية ضد الظلم والاستغلال

وفي كلمة أقيمت باسم اللجنة المنظمة، تم التأكيد على أن الأول من أيار يمثل محطة نضالية لتجديد المطالب، وتأكيد استمرارية نضال الطبقة العاملة ضد الاستغلال والتمييز الطبقي. وذكّرت الكلمة بجذور هذا اليوم الذي ارتبط بنضالات العمال في الولايات المتحدة الأمريكية وسفك الدماء



الوطني ومعيشة الملايين. ولفتت إلى أن هذه السياسات تعمّق الفقر وتزيد من التفاوت الطبقي، بينما تستمر معاناة الموظفين من التمييز والإفقار.

مطالبات بالإصلاح الشامل ووقف الخصخصة

ودعت الكلمة إلى سن قانون جديد يضمن حق التنظيم النقابي في القطاعين العام والخاص، وتنفيذ قوانين الضمان الاجتماعي والعمل بصورة فعّالة. كما طالبت بوقف الخصخصة فوراً، ودعم الزراعة المحلية، وتوفير فرص عمل عادلة، وتحقيق المساواة في الأجور وفرص

العمالي حتى تحقيق العدالة الاجتماعية، واستعادة مكانة الصناعة والزراعة الوطنية، ووقف الاستيراد العشوائي.

"صناعتنا هويتنا وفخرنا"

وفي السياق، أصدرت اللجنة التنسيقية للعمالين في قطاع الصناعة والمعادن بياناً خلال المسيرة، وجهت فيه تحية تضامن إلى الطبقة العاملة، خاصة العاملين في شركات الصناعة الوطنية، الذين قالت إنهم "عانوا طويلاً من التهميش بسبب سياسات الحكومات المتعاقبة ووزراء المحاصصة". وأشار البيان إلى أن الشركات والمصانع

التوظيف بين الجنسين، مع توفير بيئة آمنة للمرأة العاملة. وطالب المشاركون بإعادة النظر في سلم الرواتب في القطاع العام من خلال تشريع قانون خدمة مدنية جديد ينصف العاملين بالعقود والأجور اليومية، إلى جانب توفير دعم حقيقي للفلاحين والعمال الزراعيين، ومنع التمييز ضد العمال الأجانب، واعتبارهم جزءاً من سوق العمل العراقي. واختتمت الكلمة بالتأكيد على أن مشاركة مختلف الفئات في فعاليات الأول من أيار تعبر عن وحدة مصالح الطبقات الكادحة، ورسالة واضحة للحكومة برفض السياسات الاقتصادية الحالية، والتشبث بالنضال

العراقية تعرّضت منذ عام ٢٠٠٣ إلى عمليات تعطيل ممنهجة دُمّرت خطوط الإنتاج وأضعفت الكوادر، محملاً الوزير الحالي لوزارة الصناعة والمعادن مسؤولية ما وصفه بـ"أسوأ فترة تمرّ بها الصناعة الوطنية"، بسبب ممارسات الترهيب والتقاعد الإجباري بحق الموظفين، بهدف تصفية الكوادر تمهيداً للخصخصة وتحويل المصانع إلى مشاريع سكنية.

واتهم البيان "لجاناً اقتصادية حزبية وأبناء شخصيات سياسية" بالسعي للاستيلاء على المصانع وتحويلها عن طابعها الصناعي، ما يهدد بمحو الهوية الصناعية للعراق بالكامل.

مطالب عاجلة من العاملين

وأكدت اللجنة التنسيقية على عدد من المطالب العاجلة، منها: إلغاء سياسة دمج الشركات وعقود الشراكة التي ثبت فشلها، تعديل سلم الرواتب لضمان العدالة، مكافحة الفساد، وتمكين المدراء من تقديم حلول لتشغيل المصانع اعتماداً على الكوادر الوطنية. كما دعت إلى وقف الخصخصة وهيكلة الشركات، ومراجعة عقود الشراكة وتفعيل قوانين حماية المنتج الوطني والمستهلك، وفرض تعرفّة كمركبة فعالة تحمي الصناعة المحلية. وأشارت إلى أن العديد من خطوط الإنتاج تم تحديثها بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٥ بكلف استثمارية ضخمة، ويجب الاستفادة منها.

وشدد البيان على ضرورة إلغاء العقوبات التعسفية بحق الموظفين، وتشريع قانون ينظم العمل النقابي في القطاع الصناعي، بما يضمن حق العمال في المطالبة بحقوقهم.

واختتمت اللجنة بيانها بالتأكيد على أن الأول من أيار سيبقى "مناسبة للنضال والدفاع عن الصناعة العراقية"، مشددة على أن "الصناعة هي هويتنا وفخرنا، ولن نخلى عنها مهما اشتدت التحديات".

بصريون يحتجون

على نقص المياه

بغداد - طريق الشعب

شهدت مناطق عدة في البلاد موجة احتجاجات شعبية نظمها التريويون وذوو الشهداء والمواطنون، مطالبين بإصلاحات تشريعية وخدمية ملحة، وسط تحذيرات من تصعيد احتجاجي واسع في حال استمرار التجاهل الرسمي.

ففي بغداد، دعت اللجنة المركزية للكوادر التريوية والإدارية في عموم العراق، رئاسة مجلس النواب وأعضاءه إلى حضور جلسة يوم الاثنين المقبل، لإكمال النصاب القانوني وإنجاز القراءة الثانية والتصويت على تعديل قانون وزارة التربية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١.

«تعال .. أعبرك خطة واختبار»!

تشكل حلقات الفساد المترابطة بانسجام داخل كثير من دوائر الدولة، توازنات رعب عند المواطن، الذي تجربه مافيات هذه الآفة على نفخ جيبه الخاص في ماكيناتها. فسائقو المركبات يلاحظون هذه الأيام تشددًا في الشارع بخصوص «إجازة السوق»، من جانب

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرذرة

ومضة

العطش على الأبواب فمتى نصحو على الواقع؟

صباحي الجميلي

ما أعلنته وزارة الزراعة أخيرا عن تجهيز مساحة تقارب ٨٠٠ ألف دونم للاستثمار خلال ٢٠٢٥، اثار اهتمام المتابعين والمتخصصين. والامر لا يتعلق بأهمية الاستثمار من عدمه، بل بالإجابة على السؤال الملح: من أين سنأتي بالمياه لهذا التوسع في استغلال الأراضي، والتي ستكون على الأغلب في المناطق الصحراوية، بمعنى الاعتماد على المياه الجوفية؟

وهذا يقود الى موضوع المياه المذكورة، التي يُقدّر المتجدد فيها سنويا لعموم البلاد بين١,٢ و١,٨ مليار متر مكعب (حسب دراسات سابقة بحدود ٤,٨ مليار م٣). وهي في مناطق كثيرة غير متجددة او متجددة جزئيا وملوحتة - عالية نسبيا. ثم ان منسوب المياه الجوفية انخفض - ٥ أمتار خلال ال ١٥ سنة الأخيرة وقد يتفاقم، يضاف لهذا ازدياد الملوحة وتدهور نوعية المياه. ووفقا لسياسة الاستدامة المعتمدة بشأن المياه الجوفية فان الكميات المسموح بضخها سنويا تقارب ١,٥ مليار م٣.

تؤشر الأرقام أعلاه محدودية التوسع في استخدام المياه الجوفية، وتواجه خطر التدهور النوعي والاستنزاف في ظل توسع عشوائي عمليا، خاصة وان الابار الجديدة تحفر تحت ضغط إدارية وسياسية، وبعيدا عن الضوابط الفنية، بدليل وجود ٤٠ ألف بئر غير مرخصة في عموم البلاد.

ومن التساؤلات المحقة: لماذا تتوسع في الصحراء ولا نغير الاهتمام للأراضي الصالحة للزراعة، والتي تتدهور خصوبتها ونوعيتها وتتناثر الاملاح فيها، وتخرج سنويا مساحات كبيرة منها عن كونها صالحة، بل وعمليا توقف الاستصلاح، ولا تجري صيانة وادامة المستصلح من الاراضي. وقد يقول الفلاحون والمزارعون: إذا كانت هناك إمكانية للتوسع في استثمار اراضي جديدة، فلماذا تقلص المساحات المزروعة في الخطط السنوية لوزارة الزراعة، وذلك ما يحتج عليه المتضررون (وهم غالبية الفلاحين والمزارعين)؟ اليس بين الأسباب الرئيسة للتقليص عدم وجود المياه الكافية؟

وقد سبق إطلاق تحذيرات كثيرة من ان البلد متجه الى شح شديد للمياه، ويتمثل السبب الرئيسي لذلك في عدم تسلم العراق حصة عادلة في مياه دجلة والفرات. فقد تصرفت تركيا وإيران وفقا لمصلحهما دون أي اعتبار لمصالح دولة المصب. حيث اقامت تركيا منظومة سدود ضخمة في جنوب شرقها، بينما إيران غيرت مجرى ما يقرب من ٤٢ نهرا ورافدا نحو أراضيها بدل التدفق الاعتيادي الى الأراضي العراقية.

هنا نتحدث عن السبب الرئيسي للشحة المائية، التي تلوح بسببها في الأفق كارثة، لا يُعار لها الاهتمام حتى الان، إضافة لعوامل أخرى ذات علاقة بالمناخ وهطول الامطار والثلوج. ويبدو ان الحكومات المتعاقبة لم تكثرت للتداعيات الكبيرة المحتملة، بما فيها إمكانية جفاف النهرين، حيث حددت تقارير سنة ٢٠٠٤ موعدا لوقوع هذه الكارثة، ان استمرت الأحوال الراهنة.

نشير أيضا الى ان خزيننا المائي دون معدلاته بكثير ولا يتجاوز ١١ مليار م٣ حسب وزارة الموارد المائية (تقدر احتياجات العراق السنوية بـ ٦٠-٥٠ مليار م٣)، فيما السنة المائية تنتهي في أيار الجاري. ولا توجد مؤشرات على زيادة الإيرادات المائية، كما ان الماء الوارد لحوضي النهرين من دوبان الثلوج منخفض جدا عن معدلاته السنوية. عليه تقود المؤشرات الى استنتاج مقلق جدا وحتى مخيف، مفاده ان صيف ٢٠٢٥ سيكون قاسيا.

ويبقى السؤال: الى متى السكوت على هذه الحقائق الصادمة، وعدم مصارحة الشعب بها؟ ومتى المبادرة بشجاعة الى اتخاذ إجراءات فعالة لدرة الكارثة المحدقة؟ علما ان الأساسي هنا هو انتزاع حصة عادلة للعراق في مياه النهرين.

ان الوقت ينفد، وصار الحؤول دون بلوغ أزمة المياه ذروتها، وتحول العطش الى واقع في بلاد الرافدين وليس خطرا محتملا.. مهمة وطنية عاجلة لا تقبل التأجيل.

بغداد - محمد التميمي

السابقين (١٦٩ في ٢٠٢٤ و١٧٢ في ٢٠٢٣).

وأضاف المركز، أن العراق لا يزال من بين أكثر الدول تسجيلاً لحالات قتل الصحفيين، إذ بلغ عدد الصحفيين الذين قُتلوا فيه خلال العقود الثلاثة الماضية أكثر من ٣٤٠، ما أصل ٢٦٦٠ صحفياً، قُتلوا عالمياً في الفترة ذاتها، ما يعكس بيئة خطيرة على العمل الإعلامي. وأوضح، أن هذا التراجع في حرية الصحافة، سواء على الصعيد المحلي أم العالمي، يعود إلى عدة أسباب أبرزها: الرقابة الحكومية، القوانين المقيدة، غياب الاستقلالية في المؤسسات الإعلامية، تصاعد الانتهاكات ضد الصحفيين، والخشية من الملاحقة القانونية أو التهديد.

ودعا البيان الحكومة ومجلس النواب والمؤسسات ذات العلاقة إلى الإسراع في تشريع قانون "حق الحصول على المعلومات"، بوصفه أداة رئيسة لضمان حرية الوصول إلى المعلومات، بما يسهم في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد. كما شدد على ضرورة إقرار قانون شامل لحماية الحريات الصحفية وتوفير بيئة قانونية وأمنية للصحفيين. واختتم المركز بيانه بمطالبة الجهات الأمنية والقضائية بتعزيز إجراءات الحماية للصحفيين، وملاحقة مرتكبي الانتهاكات بحقهم، وإنهاء الإفلات من العقاب، فضلاً عن مراجعة التشريعات الحالية بما ينسجم مع الدستور العراقي والمعايير الدولية لحرية التعبير.

ترتيب متدن وبيئة طاردة

في هذا الصدد، أكد المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، في بيان ورد لـ"طريق الشعب"، أن واقع حرية الصحافة في العالم يشهد تدهوراً غير مسبوق، مشيراً إلى أن العراق احتل المرتبة ١٥٥ في مؤشر حرية الصحافة الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود"، لعام ٢٠٢٥، مسجلاً بذلك تقدماً نسبياً مقارنة بترتيبه في العامين

وأضاف ناصر، ان "هذا يعني أن ١٥٤ دولة تتفوق عليه في مجال حرية الصحافة، وهو ما يؤشر واقعا مقلقا ويعكس وجود تحديات جسيمة لا تزال تعترض طريق الصحافة الحرة في البلاد". وتابع قائلاً لـ"طريق الشعب"، انه "برغم الخطاب الرسمي المتفائل الذي يتحدث عن تعددية إعلامية وحرية تعبير، إلا أن الواقع مختلف تماماً، فهذه الحريات قد تكون متوفرة إعلامياً للأحزاب المتحالفة مع السلطة أو الداعمة للحكومة، لكن الإعلام المستقل يواجه بيئة شديدة الخطورة".

ومن أبرز التحديات التي تعترض الصحفيين في العراق بحسب ناصر تتمثل في "انعدام الأمان الشخصي، إذ دفع كثيرون حياتهم ثمناً لتمسكهم بالحقيقة ودفاعهم عن الكلمة، وآخرون اضطروا إلى مغادرة وظائفهم، أو ترك منازلهم ومناطقهم، بل وحتى الهجرة خارج البلاد، بسبب مواقفهم الصحفية". ونوه بأن الحديث عن ان العراق "لا يضم سجين رأي واحد" لا يعكس الواقع بدقة. قد لا يكون هناك سجناء رأي بالمعنى القانوني المباشر، لكن هناك لاجئين ومهاجرين وصحفيين فقدوا أرواحهم بسبب الكلمة الحرة.

وزاد بان "الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن حرية التعبير ليسوا من ضحايا الإرهاب فقط، بل أيضاً ضحايا جماعات سياسية مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بأحزاب السلطة، كما حدث مع انتفاضة تشرين". وشدد ناصر على ان "حرية التعبير في العراق ما زالت تواجه تحديات تشريعية خطيرة، إذ لا يزال البلد خاضعاً لقوانين موروثة من الحقبة الشمولية للنظام السابق، وهي قوانين صيغت لقمع المعارضين وتقييد الحريات".

واكد ان المثير للاستغراب هو أن "القوى

حلّ في المرتبة 155 عالمياً خلال عام 2025

العراق في مؤشر حرية الصحافة.. قمع وتقييد متواصلان

مثل المعلومات الأمنية أو الاقتصادية أو التجارية، مضيقاً انه "إذا ما تم تمرير هذا القانون، فسيشكل انتهاكاً لحرية التعبير". وعن دور الطبقة السياسية، قال السعدي إنه "لا يمكن الوثوق بها، فهذه الطبقة لا توفر الحماية إلا لمن يساندها ويمجدها، أما من ينتقد أو يحاول تصحيح المسار الديمقراطي أو فضح الفساد، فسواجاه عواقب وتهديدات مباشرة".

واختتم الخبير القانوني حديثه بالقول: إن "البيئة الصحفية في العراق غير صالحة للعمل، إذ إن هامش الحرية الممنح للكتابة محدود للغاية، في حين أن الصحافة الحرة من المفترض أن تملك الحق في نقد النصوص والمؤسسات والاداء والحديث عن الفساد، من أجل تصحيح المسار العام".

حرية مشروطة بالخوف

الى ذلك، قال الصحفي عامر مؤيد انه "بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، لا يمكننا الادعاء بوجود حرية صحفية حقيقية في العراق".

وأضاف في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "الصحافة في العراق ليست سوى انعكاس

لصراع امال السياسي والنفوذ، حيث يُواجه كل من يتناول ملفات فساد أو يسلط الضوء على مشاريع تابعة لجهات منفذة، بسلسلة من التهديدات والاعتداءات". وتابع قائلاً "نشهد باستمرار حالات اعتداء على الصحفيين خلال أدايهم لواجبهم المهني أو خارجه، فضلاً عن الملاحقات القضائية التي تُستخدم كأداة تهريب ممنهجة".

ونوه الى انه "في ظل غياب قانون يضمن حرية التعبير وحق الحصول على المعلومة، واستمرار سطوة السلاح، تبقى حرية الصحافة محدودة للغاية، ولا يمكن اعتبار العراق بلداً يحظى بحرية صحفية فعلية".

السياسية التي كانت ضحية لتلك القوانين، أصبحت اليوم متمسكة بها، بل وتستخدمها لقمع معارضيه. لقد تحول الضحايا السابقون إلى جلادين، في مشهد يعكس عقلية السلطة التي تتكرر مع كل دورة حكم جديدة". وخلص الى ان هذه المنظومة السياسية الحاكمة "لم تسعَ لتغيير القوانين الاستبدادية، بل استغلتها كأدوات لترهيب المعارضين وإسكات المنتقدين، الأمر الذي يكشف عن خلل بنيوي في التعامل مع حرية الصحافة، ويضع العراق في دائرة الدول التي تُدار فيها حرية التعبير ضمن معادلات السلطة، لا بمبادئ الديمقراطية".

بيئة خانقة مستمرة

بين جهته، عبّر الخبير القانوني د. سيف السعدي عن تشاؤمه إزاء واقع حرية الصحافة في العراق، مشيراً إلى أن ما يُطرح من شعارات حول حرية التعبير وتأسيس صحافة حرة ليس أكثر من "خطاب للاستهلاك المحلي"، سواء من قبل الحكومة أو القوى السياسية وحتى النقابات والاتحادات الصحفية.

واستذكر في حديثه لـ "طريق الشعب"، الأعداد الكبيرة من الصحفيين الذين سقطوا دفاعاً عن الكلمة الحرة، سواء خلال حقبة تنظيم "داعش"، أو بسبب تهديدات الاطراف القاعدة، أو بسبب تهديدات الاطراف المسلحة لبعض قوى السلطة، مؤكداً أن "هذا الواقع لم يتغير كثيراً في ظرفنا الراهن". وفي الشق التشريعي، حذر السعدي من "مشاريع قوانين تهدف إلى تقييد حرية التعبير، خصوصاً مشروع قانون (حق الحصول على المعلومة) الذي يناقشه البرلمان". وقال إنه لا يمنح الصحفيين حق الوصول إلى المعلومات الحيوية

بصريون يحتجون على نقص المياه الصالحة للاستهلاك

التربويون ينزلون إلى الشارع بمطالب تشريعية.. وذوو الشهداء يطالبون بالعدالة

مكعب بالساعة "كان يفترض أن تخدم الناحية فقط"، مهدداً بتصعيد الاحتجاجات في حال تجاهل المطالب. وفي قضاء المدنية، قام محتجون غاضبون بإغلاق القاهمقامية، مطالبين بتحسين خدمات المياه والصحة. وأوضح الشيخ محمد العيساوي، أحد قادة التظاهرة، أن السكان يواجهون "كارثة صحية نتيجة تلوث المياه"، مشيراً إلى أن مشروع تحلية المياه المخصص له ٣٠ دوماً لم يُنفذ حتى الآن، بسبب إهمال

التضحية لا الانتماء. ودعا المحتجون مجلسي الوزراء والنواب إلى الإسراع في تعديل الفقرة (١٢) من القانون المذكور، والتي تنص على وقف صرف الرواتب بعد مرور عشر سنوات. وأكدوا أن استمرار الرواتب هو "استحقاق لا ينتقص من حجم التضحيات التي قدّموها في سبيل الوطن".

تظاهرات بصرية
بسبب أزمة المياه

وفي محافظة البصرة، خرج العشرات من سكان ناحيتي أم قصر وقضاء المدينة في تظاهرات احتجاجاً على أزمة المياه وتدهور الخدمات الأساسية.

ففي أم قصر، نظم الأهالي تظاهرة سلمية ضد مشروع مد أنبوب مياه من محطة التحلية في الناحية إلى قضاء سفوان، معتبرين أنه "تجاوز على حصتهم المائية". وقال منسق التظاهرة أمجد اللامي، إن المحتجين يرفضون توجيهات الحكومة المحلية بنقل المياه خارج حدود الناحية، لأن ذلك "سيقلص من حصة مناطقهم التي تعاني أصلاً من شح المياه". وأوضح أن المحطة التي أنشئت بطاقة ١٠٠٠ متر

وأكدت اللجنة أنه "في حال فشل البرلمان بإكمال القراءة الثانية أو التصويت على التعديل، سيتم إعلان تظاهرة كبرى وموحدة أمام مبنى مجلس النواب، ولن يُسحب منها حتى إقرار القانون بشكل نهائي".

ذوو شهداء الإرهاب
يطالبون بالعدالة

وفي ساحة التحرير وسط بغداد، تجمّع العشرات من ذوي شهداء ضحايا الإرهاب للمطالبة بتعديل قانون ضحايا الإرهاب رقم (٥٧) لسنة ٢٠١٦، ورفع مدة صرف الرواتب الشهرية لأبناء وأخوات الشهداء من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة أو جعلها دائمة أسوة بما نص عليه قانون مؤسسة الشهداء رقم (٢) الذي يشمل شهداء النظام السابق والحشد الشعبي.

ورفع المحتجون شعارات رافضة لقطع الرواتب عن أبناء الشهداء البالغين، معتبرين أن هذه الرواتب تمثل مصدر المعيشة الوحيد لعائلاتهم. وشددوا على أن التمييز بين الشهداء بحسب الجهة التي استشهد لأجلها الضحية أمر مرفوض، مطالبين بتحقيق العدالة على أساس

بغداد - طريق الشعب

شهدت مناطق عدة في البلاد موجة احتجاجات شعبية نظّمها التربويون وذوو الشهداء والمواطنون، مطالبين بإصلاحات تشريعية وخدمية ملحة، وسط تحذيرات من تصعيد احتجاجي واسع في حال استمرار التجاهل الرسمي.

دعوات لإقرار تعديل
قانون وزارة التربية

ففي بغداد، دعت اللجنة المركزية للكوادر التربوية والإدارية في عموم العراق، رئاسة مجلس النواب وأعضاءه إلى حضور جلسة يوم الاثنين المقبل، لإكمال النصاب القانوني وإنجاز القراءة الثانية والتصويت على تعديل قانون وزارة التربية رقم (٢٢) لسنة ٢٠١١.

وحذرت اللجنة في بيانها من تصعيد احتجاجي كبير في حال تجاهل هذا "الاستحقاق المؤجل"، مشددة على أن التصويت على القانون يمثل "استحقاقاً طال انتظاره"، داعية المجلس إلى الوفاء بتضامنه السابق مع الكوادر التعليمية الذي أبداه خلال فترة الإضرابات.

الرفيق العزيز عبد الرحمن فارس (أبو كاروان) والعائلة المحترمين

تلقينا بحزن وأسف بالغين خبر وفاة شقيقتكم "بيان" في حادث دهس مؤلم بمدينة كفري.

توجه اليك رفيقنا العزيز والى الاسرة الكريمة والاقارب جميعا بخالص التعازي، متمنين لكم الصبر على هذا المصاب الأليم.

وللفقيدة الراحلة بيان فارس الذكر العطر على الدوام.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2025/5/3

عين على الأحداث

بعد ما بدينه!

ألقى جهاز الأمن الوطني القبض على متهم متلبس بجريمة بيع وشراء بطاقات الناخبين في محافظة نينوى، وبحوزته ١١٤٧ بطاقة ناخب و٢٠ مليون دينار عراقي. وكشفت نتائج التحقيق المغلنة على إن المتهم قد اعترف صراحة بقيامه ومعاونه بشراء بطاقات الناخبين من مناطق متفرقة تمهيداً لبيعها لبعض المرشحين مع اقتراب موعد الانتخابات وبأسعار مضاعفة. الناس الذين حثوا جهاز الأمن على جهوده في حماية نزاهة العملية الانتخابية، يرون بأن هناك وراء مثل هؤلاء المجرمين، متنفذين كبار يدفعوهم لهذه الافعال، ثم يشترتون صمتهم إن اكتشف أمرهم، وأن قطع دابر هذه الجرائم لن يتحقق إلا بفصح مقولي وسادة هؤلاء.

امتداد «خيرات» الفساد

أعفى رئيس الحكومة المؤقتة في ليبيا، نائبه وعددا من المسؤولين الكبار في القطاع الصحي وأحاله للتحقيق على خلفية إعلان العراق تصدير أول شحنة أدوية مصنعة محلياً إلى ليبيا خاصة بعلاج مرض السرطان. وقد جاء القرار بعد مؤتمر صحفي لوزارة الصحة الليبية نفت فيه الإعلان العراقي عن الصفقة وحاولت طمأنة مواطنيها من أن جميع الأدوية التي توزدها تخضع لإجراءات معقدة هدفها جودة المنتج وكفاءة المادة الفعالة، حسب تعبيرها. هذا ولم نسمع تعليقاً، يحفظ ماء الوجه على الأقل، من مسؤولينا ممن تفاخروا بمنجزاتهم في صناعة الدواء، ولاسيما من يتحمل منهم، المسؤولية عن خراب الرعاية الصحية في بلادنا.

يمكن صدك!

توقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تعرض العراق إلى ٣٠٠ عاصفة ترابية سنوياً بحلول عام ٢٠٣٦، مسببة تلوثاً للهواء عن طريق زيادة معدلات تركيز الجسيمات الدقيقة العالقة فيه وانتشاراً لظاهرة التصحر وخراباً في الإنتاج الزراعي، إضافة إلى اختناق الآلاف وتعطيل الحركة المرورية والعمل والدراسة وبالتالي تكبد الاقتصاد الوطني خسائر فادحة. هذا وفيما نشهد هذه الأيام تواتر العواصف الترابية وتواصلها لفترات زمنية أطول مما مضى، بات الناس قلقين من تحقق توقعات البرنامج، معربين عن دهشهم من إهمال "أولي الأمر" للمشكلة وعدم اتخاذهم أية إجراءات عاجلة لتفادي التأثيرات على صحة السكان وفي الاقتصاد والبنية التحتية.

شنو ذنب الناس؟

استبعدت اللجنة المالية النيابية قيام الحكومة بإرسال جدول الموازنة للعام الحالي بسبب عدم وجود السيولة النقدية لتنفيذ المشاريع، وعدم صرف الحكومة التخصيصات المالية للمستنيين الماضيتين بشكل كامل جراء ضيق الحال، وخشية الحكومة من استغلال الموازنة في الصراع الانتخابي القادم. هذا وفيما أكد الخبراء على أن وصف الموازنة بالثلاثية أمر وهمي، فرغم التصويت عليها بقي الخلاف حاداً حول الجداول التي تكشف الإيرادات والصرفيات، وإن الأخيرة هي ما لا تريد الحكومة كشفه لما فيه من خروقات كبيرة، وهو ما تنكره الحكومة وتعمل التأخير بالمشاكل المتعلقة بتكاليف استخراج ونقل نفط كردستان، وعدم وضوح أولويات الصرف، وحدوث أخطاء في الأرقام.

حاميهما لو ما حاميهما؟

كشف أحد النواب عن فضيحة تعيين رئيس سابق لهيئة النزاهة، تمت إقالته بسبب شبهات فساد، مستشاراً لدى رئيس الحكومة، متسائلاً عن خلفيات هذا القرار الغريب ومندعشاً من قدرة "أولي الأمر" على التجرؤ على الرأي العام وعدم الخشية من تداعيات خطيرة جراء مثل هذا التناقض بين شعارات مكافحة الفساد وبين مكافأة مرتكبيه. هذا وبات جلياً لجميع العراقيين بأن التصدي لظاهرة الفساد يتطلب حملة وطنية شاملة وتفعيل القوانين النافذة ومحاسبة كل فاسد، مهما كانت قوميته وطائفته ودينه وهويته، وإبعاد الحملة عن التسييس أو استخدامها في بازار الدعايات الانتخابية أو تحت يافطة الشعارات الشعبوية.

دواء بلا وصفات وصيدليات من دون ضوابط

أطباء يشرحون قصة اختفاء الأدوية ثم ظهورها ونقابة الصيادلة توضح



بغداد – تبارك عبد المجيد

يعاني المواطن العراقي بشكل يومي من صعوبات كبيرة في الحصول على الأدوية الأساسية والعلاج المناسب. هذا الواقع يضاف إليه تدهور الخدمات الصحية في معظم المستشفيات والمراكز الطبية، ما يضع المواطنين أمام خيارات صعبة. إضافة إلى نقص الأدوية، يعاني القطاع الصحي من قلة التجهيزات الطبية الحديثة والكوادر المدربة، الأمر الذي يزيد من معاناة المرضى.

الدواء تحول إلى سلعة استهلاكية

في حديثه حول واقع الدواء في العراق، قال عضو نقابة الأطباء د. سعد بداي: أن الدواء متوفر في الأسواق المحلية بأنواع مختلفة ومن مناشئ متعددة، إلا أنه يجري التعامل معه كأنه من السلع الاستهلاكية أو المواد الغذائية؛ فالدواء، كما يوضح، مادة كيميائية يُفترض أن تُوصف من قبل طبيب مختص وتُصرف من قبل صيدلي معتمد، وهو أمر طبيعى ومنطقي من الناحية العلمية، نظراً لما تحمله هذه المواد من تأثير مباشر على صحة الإنسان.

غير أن الواقع في العراق يختلف عن هذا السياق العلمي؛ إذ يشير بداي في حديث لـ "طريق الشعب"، إلى أن البلاد تُعد من أكثر دول العالم تساهلاً في مسألة صرف الأدوية من دون وصفات طبية، حيث بإمكان أي مواطن شراء مختلف أنواع الأدوية من الصيدليات، حتى تلك التي تُصنف على أنها بحاجة إلى وصفة رسمية في دول أخرى.

لكن التحدي الحقيقي، كما يؤكد، لا يكمن في توفر الدواء من حيث الوصول إليه، بل في كلفته. فالكثير من الأدوية، خصوصاً تلك الموصوفة لعلاج الأمراض المزمنة، تُباع بأسعار مرتفعة قد لا تكون في متناول الجميع. وبرغم ذلك، لا يغيب الأمل، فغالباً ما تتوفر بدائل أرخص ثمناً تؤدي نفس الغرض العلاجي أو تقدم فاعلية مقاربة.

الصيدلي اخذ دور الطبيب

يقول الطبيب الاختصاص، نواف العيساوي إننا: "نشهد حالة من الفوضى في الأسواق، حيث تختنق الصيدليات والمجمعات الطبية بمختلف أنواع الأدوية، بينما يشكو الكثير من المواطنين من عدم توفرها في المستشفيات. كما يقاسون ارتفاع أسعارها

بشكل يفوق مقدرتهم المالية". ويقول العيساوي لـ "طريق الشعب"، أن "هذا الواقع يتطلب تدخلاً فاعلاً من الجهات الحكومية لتحديد سيطرة واضحة على الأماكن التي يتم فيها بيع الأدوية، وتنظيم عمل المجمعات الطبية لضمان توفير الأدوية الأصلية والمضمونة للمرضى". ويبرز بشكل خاص نقص الأدوية المستخدمة في علاج الأمراض المزمنة، مثل أدوية أمراض القلب والصرع، بالإضافة إلى أدوية علاج الالتهاب الرئوي عند الأطفال وأدوية السرطان.

أدوية تختفي وتظهر مجددا!

وينوه الطبيب إلى مشكلة اختفاء دواء "الفنستيل" المضاد للإنفلونزا والرشح والحساسية للأطفال، إذ اختفى من الصيدليات لعدة أشهر قبل أن يظهر مؤخرًا، موضحاً أن سحب الأدوية من السوق يُعتبر أمراً روتينياً، يحدث عادة بسبب المضاعفات الجانبية أو سوء الاستخدام. وواصل الحديث، أن أدوية القلب والمفاصل تعتبر من الأدوية الأكثر تعرضاً للسحب.

وما يعقد الأمور أكثر هو تساؤلات المرضى حول سبب اختفاء الأدوية ومدى فعالية البدائل المتوفرة. وهنا يعلق العيساوي بأن "هذا النقص يضعنا في موقف محرج، حيث نواجه صعوبة في تقديم إجابات واضحة للمراجعين الذين يعتمدون على هذه الأدوية في حياتهم اليومية".

يسعى النظام إلى مكافحة الغش والتهرب وتعزيز الرقابة الدوائية.

خطوات جديدة لمعالجة هذه الأزمات على كافة الأصعدة".

قوى متنفذة تتحكم بالقطاع الصحي

وفي حديثه لـ "طريق الشعب"، أوضح أسامة هادي حميد، المتحدث باسم نقابة الصيادلة العراقيين، أن اختفاء بعض الأدوية من السوق يعود إلى عدة أسباب، من بينها توقف الشركات المصنعة عن إنتاجها، أو عدم توافق أسعارها مع القدرة الشرائية للمستهلك العراقي. وأضاف أن بعض الأدوية قد تُسحب من الأسواق بعد اكتشاف آثار جانبية غير مرغوب فيها بعد استخدامها، ما يستدعي سحبها لحماية الصحة العامة.

وأشار حميد إلى أن نقابة الصيادلة تلعب دوراً أساسياً في تحقيق الأمن الدوائي في البلاد، حيث تقوم من خلال فرقها التفتيشية بمراقبة التزام الصيدليات بالقوانين والأنظمة المعمول بها. كما تلتزم النقابة بالتأكد من عدم تداول أدوية غير مسجلة أو مهربة، ما يساهم في تعزيز سلامة الدواء وضمان وصول الأدوية الآمنة والفعالة للمواطنين. وفي عام ٢٠٢٣، أطلقت وزارة الصحة تطبيق "كوديا"، وهو أول نظام رقمي لتتبع الأدوية وإصدار اللواصق الطبية إلكترونياً. الهدف من هذا التطبيق هو تحقيق الأمن الدوائي وتعقب مسار الأدوية من دخولها إلى العراق حتى وصولها للمستهلك. كما

وأشار حميد إلى أن نقابة الصيادلة تلعب دوراً أساسياً في تحقيق الأمن الدوائي في البلاد، حيث تقوم من خلال فرقها التفتيشية بمراقبة التزام الصيدليات بالقوانين والأنظمة المعمول بها. كما تلتزم النقابة بالتأكد من عدم تداول أدوية غير مسجلة أو مهربة، ما يساهم في تعزيز سلامة الدواء وضمان وصول الأدوية الآمنة والفعالة للمواطنين. وفي عام ٢٠٢٣، أطلقت وزارة الصحة تطبيق "كوديا"، وهو أول نظام رقمي لتتبع الأدوية وإصدار اللواصق الطبية إلكترونياً. الهدف من هذا التطبيق هو تحقيق الأمن الدوائي وتعقب مسار الأدوية من دخولها إلى العراق حتى وصولها للمستهلك. كما

وأشار حميد إلى أن نقابة الصيادلة تلعب دوراً أساسياً في تحقيق الأمن الدوائي في البلاد، حيث تقوم من خلال فرقها التفتيشية بمراقبة التزام الصيدليات بالقوانين والأنظمة المعمول بها. كما تلتزم النقابة بالتأكد من عدم تداول أدوية غير مسجلة أو مهربة، ما يساهم في تعزيز سلامة الدواء وضمان وصول الأدوية الآمنة والفعالة للمواطنين. وفي عام ٢٠٢٣، أطلقت وزارة الصحة تطبيق "كوديا"، وهو أول نظام رقمي لتتبع الأدوية وإصدار اللواصق الطبية إلكترونياً. الهدف من هذا التطبيق هو تحقيق الأمن الدوائي وتعقب مسار الأدوية من دخولها إلى العراق حتى وصولها للمستهلك. كما

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق مشاكل اقتصادية واجتماعية مزمنة

ما زالت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق تحظى بإهتمام العديد من الصحف ووكالات الأنباء والمواقع الإعلامية. فقد نشر موقع "أخبار الطاقة" مؤخراً تقريراً بعنوان (العراق: أزمة مالية متوقعة في عام ٢٠٢٥)، توقع كاتبه أن تواجه البلاد صعوبات مالية هذا العام بسبب انخفاض أسعار النفط الخام، الذي يمثل تصديره حوالي ٩٠ في المائة من الإيرادات الحكومية، مما سيجبره على تشديد الانضباط والسياسة المالية، بالتزامن مع تدهور الأسعار في السوق العالمية.

زيادة الميزانية رغم المخاطر

ورغم أن إيرادات العراق المالية تعتمد على بيع النفط والغاز اللذين يسبب تقلب أسعارهما، كالظروف النفطية غير المواتية هذه الأيام، مشاكل اقتصادية جديدة، فقد قامت الحكومة برفع الموازنة من ١٩٩ تريليون دينار (١٥٣ مليار دولار) في عام ٢٠٢٣ إلى ٢١١ تريليون دينار (١٦١ مليار دولار) العام ٢٠٢٤، على افتراض سعر ٧٠ دولاراً للبرميل، أي أقل بستة دولارات من متوسط السعر المتوقع لعام ٢٠٢٣. وتأتي هذه الزيادة في الميزانية بعد عام من الإنفاق المكثف، الذي اتسم بتوسيع الخدمة المدنية وإطلاق مشاريع بنى تحتية واسعة النطاق.

ورأى التقرير بأن هذه المخاطر تكمن في الخشية من عدم القدرة على تأمين الرواتب والمعاشات التقاعدية والتي يبلغ مجموعها ٩٠ تريليون دينار (٦٩ مليار دولار)، أي ما يزيد عن ٤٠ في المائة من الميزانية، وهي مدفوعات قد يؤدي الخلل فيها إلى عزعجة الاستقرار الاجتماعي.

تحسين الإيرادات غير النفطية

وذكر التقرير بأنه ولتعويض الخسائر المحتملة الناجمة عن تقلب أسعار النفط، يبحث العراق عن سبل لزيادة إيراداته غير النفطية، فينظر إلى تحسين تحصيل الضرائب كرافعة رئيسية، خاصة وأن التهرب الضريبي ومشاكل الجمارك باتا يُجملان خسارة سنوية تُقدر بـ ١٠ مليارات دولار. وأشار التقرير إلى أن الإصلاحات في هذه المجالات حاسمة لخفض العجز واستقرار المالية العامة والتكيف مع ظروف السوق وتحسين الموارد الداخلية وتنويع مصادر الإيرادات، وهي النقاط التي تراقب وتقرر على ضوءها الجهات الفاعلة في قطاعي الطاقة والاقتصاد.

حراك احتجاجي واسع

وحول إضراب آلاف المعلمين في العراق خلال الأسابيع الأخيرة، نشر موقع "أمواج" البريطاني مقالاً ذكر فيه بأن هؤلاء التربويين يطالبون بإصلاحات تشريعية وتحسين ظروفهم، وأن إضرابهم الذي أدى إلى إغلاق المدارس في جميع أنحاء البلاد، قد تمت مجابهته بقمع واعتقالات غير مسبوقة، سرعان ما وثقها الإعلام وانتشرت صورها وأخبارها على وسائل التواصل الاجتماعي. وأعرب كاتب المقال عن دهشته من التبرير الذي قدمته سلطات الأمن لما مارسته من قمع مفرط، حين ذكرت بأن المظاهرين قُمعوا لأنهم "لم يحصلوا على تصريح لتجمعهم". ونوه المقال بالتضامن الذي لقيه الحراك الشعبي خاصة في الأوساط السياسية، حيث أدان الحزب الشيوعي العراقي

"الانتهاكات الصارخة للحريات المكفولة دستورياً"، وأصدرت نقابة معلمي كردستان بياناً بدمع الإضراب، ويؤكد على أن المعلمين متشدون في ظروفهم المعيشية الصعبة. وأشاد آخرون بشجاعة المعلمين المضربين، ووصف أحد الصحفيين الحركة بأنها تعمل في "إطار سلمي" "للمطالبة بالحقوق التي يكفلها الدستور العراقي، فيما اتهمت صحيفة حملة القمع الحكومية بأنها "تكشف عن مدى الإهمال والظلم والعدوان على المواطنين".

أسباب اقتصادية واجتماعية

وأوضح المقال بأن الإضراب المستمر قد سلط الضوء على تدهور الأوضاع الاقتصادية التي يواجهها المعلمون في العراق، وعلى فشل بغداد في معالجة مشاكل العاملين في القطاع العام، وهو فشل من المرجح أن تتفاقم نتائجه إذا ظلت أسعار النفط منخفضة نسبياً.

وأضاف المقال بأنه وعلى الرغم من الوعود المستمرة بزيادة الدعم، لا يزال المعلمون من بين أقل موظفي القطاع العام أجراً في البلاد، ومازال العديد من المدارس في حالة شبه خراب، مما يجعلها غير آمنة للطلاب والمعلمين على حد سواء، ملخّصاً مطالب المضربين بإصلاح قانون الخدمة التعليمية في العراق وتحسين المزايا المهنية والمواصلات وبدل غلاء المعيشة.

تبريرات واهية

ونقل المقال عن ممثلي السلطة تحذيرهم من تواصل الإضراب، مبررين ذلك بالقلق على مصير الطلبة من جهة واضطرار الحكومة لضبط الإنفاق العام جراء انخفاض أسعار النفط في السوق العالمية من جهة ثانية، مؤكداً على أن رفض التربويين لتنازلات الحكومة الحالية وعدم وجود خطة للانخراط في حوار هادف، أو تقديم حلول ملموسة أوسع لإنهاء الأزمة، قد يُفاقم السخط العام المتزايد أصلاً، ويُرهِق النظام التعليمي العراقي الهش.

في موسكو.. انعقاد المنتدى العالمي الثاني لمناهضة الفاشية

انعقد المنتدى العالمي الثاني لمناهضة الفاشية في موسكو بمبادرة من الحزب الشيوعي في الاتحاد الروسي في موسكو في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ نيسان ٢٠٢٥، بمناسبة الذكرى الثمانين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى على الفاشية، التي تحتفل بها شعوب العالم في ٩ أيار من كل عام، وأيضاً الذكرى الـ ١٥٥ ليلادة القائد الشيوعي فلاديمير إيليتش لينين.

شارك في أعمال المؤتمر أكثر من ١٦٠ وفداً من ٩٢ بلداً، ومثل الحزب الشيوعي العراقي في هذا المنتدى العالمي الرفيق بسام محي، نائب سكرتير اللجنة المركزية، والرفيق وسام الخزعلي عضو اللجنة المركزية للحزب.

خيار القرن 21 هو الاشتراكية

وافتح أعمال المنتدى الرفيق غينادي وزغانوف، رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد الروسي، معبراً عن أهمية استذكار هذه المأثرة العظيمة للجيش السوفياتي في دحر النازية وتحرير شعوب أوروبا من "الطاغون الاصفر" الذي كان جامهاً على صدورهم، والتي تحققت بتضحيات جسيمة قدمها الشعب السوفيتي تجاوزت ٢٧ مليوناً من أبنائه، وبعد

تدمير آلاف المدن والمدارس والمعامل والأراضي الزراعية. وأشار إلى أن ولادة الفاشية والنازية في إيطاليا وألمانيا جاءت نتيجة لتطور الرأسمالية، وأن القضاء عليها في الحرب الوطنية العظمى تحقق بفضل الاشتراكية، وبفضل عبقرية لينين وثورته في أكتوبر ١٩١٧ وتحويل روسيا إلى دولة قوية كشفت تناقضات الرأسمالية ووقفت إلى جانب شعوب العالم ونضالاتها. واستذكر أيضاً تضحيات المناضلين الشيوعيين في العمل السري والحركة الانصارية والجرحى والأطباء والقادة العسكريين "وكل من ضحى لأجل هذا البلد ومن أجل قضايا الشعوب التي جسدت أعلى أشكال التضامن الأممي". وبين في كلمته، أن التطورات العاصفة بعد الانتصار على النازية في ٩ ايار ١٩٤٥ أسهمت في تطوير حركة التحرر الوطني في مقارعتها للاستعمار، ودعمت حركة الطبقة العاملة العالمية. وأشار إلى أن القرن الـ ٢١ هو خيار الاشتراكية وليس المهيمنة، والتوجه لترسيخ المبادئ الانسانية والعدالة وقيم الاشتراكية النبيلة، مؤكداً ضرورة تعبئة الجهود والنضال المشترك ضد الإمبريالية، ومواجهة الخصوم "الذين يسعون إلى تحويل أوروبا إلى قارة جحييم من خلال استمرار الحرب

في أوكرانيا". وتلقى المنتدى رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مَن فيها انعقاد المنتدى ومبادرة من الحزب الشيوعي الروسي. وأكد على أهمية الجهود "لمنع انتشار العنصرية والنازية والفاشية وغيرها من الايديولوجيات العدوانية القائمة على التحريض على الكراهية والتعصب". كما أرسل رئيس الوزراء الروسي، وكذلك رئيس البرلمان، برقيات تحية إلى المنتدى.

ثلاث ورش عمل..

الفاشية الجديدة وسبل مناهضتها
وبعد جلسة الافتتاح انقسم المشاركون في المنتدى في ثلاث ورش عمل ومجموعات رئيسية. تناولت المجموعة الأولى موضوعاً "الفاشية هي نتاج الإمبريالية، أسلحة الاستغلال والعنف". وشملت التجربة التاريخية للنضال ضد الفاشية، النظرية والتطبيق. المجموعة الثانية كان عنوانها "الفاشية الأوربية - تهديد الأمن والتعاون في أوروبا"، وركزت على أشكالها، جوهرها، والأسباب التاريخية لظهورها. وتناولت المجموعة الثالثة موضوعاً "النازية والفاشية كظاهرة طبيعية لاستمرار الرأسمالية

الاستعمارية في طورها الأخير". وتضمنت المحاور التالية: (١) تاريخ نشأة الفاشية، وأنواعها في أمريكا اللاتينية. (٢) التطرف الاسلامي، تجسيد للفاشية. (٣) سياسة إسرائيل - سياسة فاشية لإبادة الشعب الفلسطيني. وخرجت الورشة الأولى بخلاصة أشارت إلى أهمية موقف لينين بشأن الإمبريالية، باعتباره الأرضية والأساس المهم لتحليل الفاشية وتطورها، حتى في الولايات المتحدة وأوروبا. وإن الإمبريالية دخلت في أزمتها وهي عاجزة عن تجاوزها، وهذا يشكل خطورة على السلم العالمي. ومن الواضح أن الرأسمالية تسعى للحفاظ على سلطتها بأي ثمن. وأكدت على أهمية تعزيز النضال على الصعيدين الوطني والأممي، وأشارت إلى إمكانيات تلوح في الأفق وفرصة لبناء عالم جديد.

أما الورشة الثانية فأنها خرجت بتوجهات لمواجهة خطورة الممارسات والسياسات الفاشية في أوروبا، والتي تستوجب من الشيوعيين إجراءات لمواجهة اليمين المتطرف والفاشية الجديدة، إدراكاً منهم لضرورة التصدي للفاشية التي تشيع الكراهية ولتثويبه الحقائق وتصعيد العداء للأجانب.

وهذا يتطلب التنسيق على مستوى عالمي لنشاط الشيوعيين والحركات اليسارية والمنظمات الداعمة للديمقراطية والسلام. ولخصت الورشة الثالثة مخرجاتها بأن هناك نجاحات في مواجهة الرأسمالية، وهذا ما نراه في كوبا وأمريكا اللاتينية، إلا أن الفاشية لم تخف عداها لحقوق الإنسان وتمارس القمع والتهريب. وانعكس ذلك بشكل جلي في سياسة إسرائيل العدوانية وممارساتها الفاشية لإبادة الشعب الفلسطيني، مما يتطلب رفع صوت التضامن عالمياً مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل. كما اتخذت الفاشية من الإسلام المتطرف أشكالاً عدة، ومنها تنظيمات مثل الإخوان المسلمين والقاعدة وداعش وغيرها تهدف إلى فرض نموذج حكم يستند على الكراهية والتمييز ويخدم الرأسمالية. وجاءت مساهمة الحزب الشيوعي العراقي، التي قدمها الرفيق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية، ضمن أعمال الورشة الثالثة. وتناولت الإسلام المتطرف وأبرز الدروس المستخلصة من احتلال تنظيم "داعش" الإرهابي للأراضي العراقية في ٢٠١٤.

بيان ختامي
وفي نهاية الجلسات صدر بيان ختامي عن أعمال المنتدى العالمي لمناهضة الفاشية أكد على أن مجريات الأحداث ليست بمجمل عن عدوانية الإمبريالية التي تشند نتيجة تعمق الأزمة العامة للرأسمالية. وجاء فيه "يقوم الإمبرياليون بتصعيد الوضع في مناطق مختلفة من العالم، ويهددون باندلاع حرب عالمية جديدة، وفي الوقت نفسه تتزايد التناقضات داخل معسكرهم". كما دعا البيان إلى إنهاء حرب الإبادة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والتضامن مع جميع الشعوب التي تتعرض للعدوان من قبل الإمبرياليين. واختتم البيان بدعوة شعوب العالم إلى مناهضة الفاشية بكل الوسائل المتاحة من أجل الخلاص من شرورها، وهي معركة ضد الإمبريالية. ودعا إلى جعل الذكرى الثمانين للنصر في الحرب الوطنية العظمى رمزا ودرسا لا ينسى في دحر الفاشية والنازية ووضع حد لسياسات الإمبريالية، وأن الطبقة العاملة هي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق ذلك بقيادة الشيوعيين.

مداخلة الحزب الشيوعي العراقي في المنتدى العالمي لمكافحة الفاشية

لأعضاء جدد، والنشر في المنصات الإعلامية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي تمجيد الدعاية للهجمات الإرهابية. كما تعتمد المنظمات المتطرفة على وسيلة العنف الجسدي أو اللفظي، ورفض الديمقراطية، وإنشاء مجتمع تحكمه قوانين دينية صارمة ("الخلافة الإسلامية")، وإن كانت مؤجلة مثل ما يحدث عند جماعات الإسلام السياسي. واعتماد إدارة الصرامة والسيطرة المركزية، وممارسة التكفير لتبرير العنف، فضلاً عن "الجهاد"، أي الحرب المقدسة ضد الآخرين، لإقامة "الخلافة الإسلامية" عابرة الحدود.

- ولابد من التوقف امام ظاهرة أخرى في العراق وهي تشكل الميليشيات المسلحة، أو الجماعات المسلحة، من المدنيين، والتي يجري تسليحها بعيداً عن الجيش والشرطة، وبدعم من احزاب طائفية متنفذة ومدعومة من الخارج لتنفيذ أجنداث سياسية واقتصادية. وفي أحيان أخرى يتم تشكيل هذه الجماعات كقوة عسكرية ضاربة لحماية النظام السياسي والمنظومة الحاكمة، وليس هدفها الرئيسي محاربة الاحتلال أو مقاومته. كما يجري توظيفها في الصراع التنافسي على السلطة، وفي التصفيات الجسدية، والممارسات الطائفية لفرض أجنذاتها. وفي بعض الأحيان تتحول هذه الجماعات إلى قوة عسكرية موازية للمؤسسة العسكرية والأمنية، ومثل خطورة كبيرة على التغيير المنشود في إعادة بناء الدولة على أساس المواطنة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتصبح عائقاً امام التحول الديمقراطي، ويمكن أن تتحول إلى قوة ذات سمات فاشية يتم توظيفها للخص من أي شكل للمعارضة السياسية والشعبية.

الرفيقات والرفاق الأبناء

ختاماً، نعتبر مجدداً عن تقديرنا العالي للأشقاء في الحزب الشيوعي الروسي لتنظيم هذا المنتدى العالمي لمكافحة الفاشية. ونغتزم هذه الفرصة للتعبير عن الاعتزاز بالتضامن الأممي الذي قدمته الأحزاب الشقيقة، الشيوعية والعلمالية في أرجاء العالم، مع شعبنا العراقي، والشيوعيين والديمقراطيين العراقيين، في نضالهم العادل ضد منظومة الحكم القائمة على المحاصصة الطائفية والفساد، ومن أجل بناء دولة تقوم على أساس المواطنة والعدالة الاجتماعية. فلا بد من سوي هذا الخيار الديمقراطي لضمان السيادة الوطنية للعراق ووضع حد للتدخلات الأجنبية في شؤوننا الداخلية، سواء من قبل الإمبريالية الأمريكية وحلفائها أو من قبل القوى الإقليمية والأنظمة الرجعية في المنطقة. نتمنى كل النجاح لأعمال هذا المنتدى العالمي، ولأحزابكم الشقيقة في نضالاتها المناهضة، وتتطلع إلى تعزيز الروابط الأممية العريقة التي تجمع أحزاب حركتنا الشيوعية العالمية، في نضالنا المشترك من أجل الحرية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

شكراً لكم.. مع الاعتزاز الرفاق

على ذلك تنظيمات "القاعدة" و"داعش" و"الإخوان المسلمين". وهي ذات طابع بربري في غمط التفكير والممارسة والأساليب، في القتل والسيطرة والارهاب. - والانتماء إلى "داعش" ليس للوطن أو القومية بل لمفاهيم إسلامية متطرفة فقط. - وقد سعى تنظيم "داعش" إلى إقامة نظام سياسي يهدف في الأساس إلى تعميق العلاقات الرأسمالية، وبناء رأسمالية للدولة. واعتمدت في المناطق التي خضعت لسيطرتها على واردات النفط، وكانت تتلقى دعومات ومساعدات مالية من الخارج ومن دول ومؤسسات. وكان لها سمات دولة ضرائب وغنائم وإتاوات. وكانت مواردها النفطية أكثر من ٨٣٤ مليون دولار، بالإضافة إلى غنائم بلغت أكثر من ٣ مليارات دولار.

- إن روح الفخر الفاشية التي تمارس الإكراه والمال والارهاب هي ايديولوجية الحركات الاسلامية المتطرفة، ومن ضمنها "داعش"، وتعتبرها شأناً إلهياً. - من المهم الإشارة إلى أن الإسلام السياسي وتفصيل دور أشكاله المتطرفة وتعزيز مكانته السياسية جاء عبر رساميل الشركات العالمية، ولتسخيره كأداة لمخططات الرأسمالية العالمية وتوجهاتها "النيوليبرالية"، وخاصة الحركات المتطرفة بعلاقاتها مع أمريكا وأجهزتها الاستخبارية، ولا تزال تجربة أفغانستان على امتداد أكثر من أربعة عقود ماثلة أمامنا.

ملاحظات أخرى مهمة:

- تشير الأيديولوجية المتطرفة عموماً إلى مجموعة من المعتقدات أو المبادئ التي تتميز بالتطرف، والتي تدعو في كثير من الأحيان إلى اتخاذ تدابير عنيفة لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو اجتماعية محددة. وتعتبر الأيديولوجية المتطرفة بين الجماعات الإسلامية ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، وتشابه في سماتها ومخططاتها مع الفاشية الجديدة. وتاريخياً، كان تنظيم "الإخوان المسلمين" من أشد المعجبين بالفاشية والنازية وخاصة في التلقين الأيديولوجي للنصوص الدينية وتفسيرها واستخدام العوالة والتكنولوجيا الحديثة في نشر أفكارها والدعاية والتنسيق. وتلقف الجماعات الإسلامية المتطرفة الدعم من دول إمبريالية وأجيرة استخبارية دولية وإقليمية، وفي أحيان كثيرة تحت غطاء جهات غير حكومية تشترك في أهداف أيديولوجية أو مصالح استراتيجية مماثلة. ويمكن لهذا الدعم أن يزود تلك المجموعات المتطرفة بالموارد والتمويل والملاذات الآمنة، مما يزيد من تمكين أنشطتها. ويميل الخطاب المتطرف إلى خلق واستغلال الانقسامات داخل المجتمع، ما يزيد من ترسيخ المعتقدات المتطرفة وينشر الأصوات المعتدلة. وتعتمد الجماعات الإسلامية المتطرفة بشكل كبير على الدعاية ووسائل الإعلام للترويج لأيديولوجياتها المتطرفة في عملية التجنيد



الرفيق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية أثناء تقديم المداخلة

المدني الديمقراطي. وذلك بإعادة بناء الدولة العراقية على أساس المواطنة والمساواة والعدالة الاجتماعية، وحصر السلاح بيد الدولة، والتخلص من كل أشكال التسلح خارج اطار الدولة، بإنهاء وجود الميليشيات، وبناء مؤسسات عسكرية وأمنية ذات عقيدة وطنية، وتعزيز المبادئ والاستقلال الوطني وعدم السماح بالتدخلات الخارجية، الدولية والإقليمية، والتخلص من الطابع الربيعي للاقتصاد وبناءه على أساس الانتاج الحقيقي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، ومعالجة تداعيات سيطرة "داعش" الارهابي بضمان عودة النازحين والمشردين إلى ديارهم، وإعادة إعمار المناطق المتضررة، والتوجه الجدي إلى "المصالحة الوطنية". أي إشاعة غمط جديد من التفكير السياسي لإعادة بناء الدولة على أسس ديمقراطية، على أساس الدستور، وتفصيل القوانين التي تحظر الأنشطة العنصرية والارهابية والتكفيرية، وتفصيل القضاء المستقل واحترامه، واتخاذ إجراءات لاستعادة الهوية الوطنية العراقية، وإعادة بناء النسيج المجتمعي الوطني، وضبط الخطاب الاعلامي، الهادف إلى نبذ الطائفية، وتحسين العلاقة بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان الفيدرالي.

- كما أن محاربة التطرف الإسلامي المتطرفة مع الفكرية مع الجماعات الإسلامية المتطرفة والتصدي لأيديولوجياتها، ومنع التطرف، وحماية حقوق الإنسان، وخصوصاً بالنسبة للفئات المهمشة والنساء، والترويج لمبادئ المساواة والعدالة والحرية، وتعزيز التعددية والتنوع في النقاش والممارسة السياسية والاجتماعية. إنه نهج متعدد الأوجه يتطلب التعاون بين علماء الدين والأكاديميين وصانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات لتحدي الخطابات المتطرفة وتقويضها بشكل فعال.

- إن ظاهرة تنظيم "داعش" الإرهابي شكل من التطرف الاسلامي، ذو ايديولوجية فاشية مرتبطة بالإسلام السياسي. ومن الأمثلة الأخرى

عبر تمزيق مجتمعاتها وتأجيج حروب طائفية داخلية. وهناك معطيات تؤكد حصول "داعش" والمنظمات الإرهابية المتطرفة الأخرى على الدعم المالي والإعلامي واللوجستي من بعض دول الجوار ومن مؤسسات وشركات رأسمالية. - اعتبر حزبنا الشيوعي سيطرة "داعش" على الأراضي العراقية حدثاً فاصلاً، فسقوط مدينة الموصل (ثاني أكبر مدينة في العراق) تحت سيطرة هذا التنظيم الارهابي، وانهيار الجيش، شكل لحظة تغيير في العلاقات السياسية وفي عملية بناء الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية.

- ساهمت مختلف الفئات الاجتماعية في التصدي لـ "داعش" الارهابي، وتجنيد مئات الآلاف في الدفاع عن الوطن من الإرهاب، وللضياء على "داعش". كما ساهم حزبنا الشيوعي وأصدقاؤه في الدفاع عن مناطق عدة في الموصل ودبالي وغيرها.

- كان هدف "داعش" هو بناء ما يسمى بـ "الدولة الإسلامية في العراق"، وزرع الفوضى والتأجيج الطائفي وإضعاف مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية وتغذية الصراعات الدينية والمذهبية، وتشجيع التطرف والقبول بالفكر الإقصائي والتكفيري، مستفيدة من ظاهرة الرفض الواسعة لنهج السلطة القائمة في العراق. - شكلت تلك الأحداث منعطفاً خطيراً وتركت تداعيات كبيرة على الوضع الداخلي. وجاء تحرير المناطق من سيطرة "داعش" (وتحرير مدينة الموصل في تموز ٢٠١٧) ليعبر عن عدة دروس، وأبرزها هي:

- أن مكافحة الإرهاب وحواضنه، وعزل الارهابيين، لا يمكن تحقيقه من خلال عمليات عسكرية فقط. بل من خلال إعادة بناء الدولة والاقتصاد وإرساء علاقات اجتماعية وثقافية وترسيخ الهوية الوطنية.

- وهي تؤكد بقوة ضرورة إحداث التغيير الحقيقي في العراق بالخلاص من نهج المحاصصة الطائفية والإثنية، ومن أقلية حاكمة "وليغارشية" فاسدة، وتحقيق البديل

الاسلامي المتطرف والفاشي في العراق آنذاك ترجع إلى مجموعة من العوامل المركبة الداخلية والخارجية. إن العوامل الداخلية لها صلة مباشرة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويمكن جذرها في فشل بناء الدولة بعد ٢٠٠٣، وفي النظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية الاثنية الذي تم تأسيسه بعد الغزو والاحتلال الأمريكي للعراق في نيسان ٢٠٠٣، بالإضافة إلى التركة الثقيلة لعقود من دكتاتورية صدام الفاشية وحروبها، والعقوبات الدولية القاسية التي أدت إلى تفتيت النسيج الاجتماعي. وأدت سياسات الحكومات المتعاقبة بعد ٢٠٠٣ إلى زيادة ظاهرة التشطي والانتقسام المجتمعي، وعمقت من الاغتراب داخل البنية الاجتماعية والدولة، ولم تتمكن من ترسيخ مبدأ المشاركة، وخلقت ظروف احتكار السلطة.

- إن الاخفاق الأكبر هو الفشل في بناء نظام سياسي يقر بالتنوعية الاجتماعية والسياسية والهوياتية ذات الثقافات والإثنيات والديانات المتنوعة.

- وكانت البلاد، عشية هجوم تنظيم "داعش" الارهابي في ٢٠١٤، تعيش حالة احتقان وانعدام الثقة بين الأطراف السياسية، والاستئثار بالسلطة، وتفشي الفساد، وارتفاع نسب الفقر والبطالة، وتعمق الصراعات وتأجيج النزاعات الطائفية، والاستقطابات داخل المؤسسة العسكرية على أساس الحزبية بعيداً عن العقيدة الوطنية، وغياب العلاقة

الايجابية مع سكان مناطق محافظة نينوى (شمال العراق)، فضلاً عن اختراقات "داعش" داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية، ونشاط بقايا نظام صدام حسين، التي لعبت دوراً قيادياً في التخطيط وتنفيذ عمليات الارهاب. كما أن التدخلات الخارجية، للقوى الدولية والاقليمية، وأجهزتها الاستخبارية، لعبت دوراً في تمهد القوى الإرهابية إلى الاراضي العراقية، وتوظيفها لصالح أجنذاتها في الصراع على النفوذ ومخططاتها لإدامة الهيمنة على المنطقة

الرفاق الاعزاء في الحزب الشيوعي الروسي الحضور الكرام، ممثلو الأحزاب الشيوعية والعلمالية الشقيقة أود ان انقل اليكم أحر التحيات من رفاقكم في الحزب الشيوعي العراقي، ونعبر عن التتمين العالي للرفاق في الحزب الشيوعي الروسي لمبادرتهم إلى تنظيم هذه الفعالية المتميزة، "المنتدى العالمي لمكافحة الفاشية"، التي تقام بمناسبة الذكرى الثمانين للانتصار على الفاشية

والنازية في الحرب العالمية الثانية. يأتي انعقاد هذا المنتدى العالمي في ظل ظروف بالغة التعقيد على الصعيد العالمي ودخول الرأسمالية طوراً متقدماً في وحشيتها جراء فشل السياسات الليبرالية الجديدة، ومع تأجيج هستيريا الحرب والتهديد المتصاعد للفاشية وقوى اليمين المتطرف. وفي مواجهة هذه التحديات الجسيمة يتعين على الحركة الشيوعية العالمية، ومعها قوى اليسار والتقدم، القيام بدورها في استنهاض حركات السلام وفي بناء جبهات شعبية من أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي. ويكتسب ذلك أهمية بالغة في التصدي للسياسات العدوانية للإمبريالية الأمريكية وحلفائها الأوروبيين، وفضح دعمها لليمين الشعبوي المتطرف، وتأجيجها للنزعات العنصرية والفاشية. وتجلي ذلك بوضوح في تأجيج الحرب بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا وإدامتها، التي تواصل منذ أكثر من ٣ سنوات، ومنع التوصل إلى إنائها عبر تسوية سياسية سلمية. كما تجل ذلك في الدعم السافر الذي تقدمه الولايات المتحدة لنتائهاو وحكومة اسرائيل الفاشية في حرب الإبادة الصهيونية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني في غزة، إلى جانب التهديدات الخطيرة التي تواجه السلام في منطقة الشرق الأوسط جراء تداعيات هذه الحرب الاجرامية، واستمرار الحرب الدموية الكارثية في السودان.

في ظل هذه الأوضاع المتقلبة والخطيرة، تواجه أحزابنا الشيوعية وقوى اليسار، في العالم وفي كل بلد، مهمات ملحة تستدعي تعزيز وحدتها، وبناء جبهات واسعة من أجل السلام، وطرح بدائل ورؤى من أجل تحقيق تغيير جذري. إن ذلك ضروري لإنقاذ شعوبها والإنسانية من كوارث وشيكة، لتحقيق تطلعاتها نحو نظام اجتماعي جديد يقوم على قيم الديمقراطية والمساواة والعدالة والتعاون، وهي القيم الأساسية للاشتراكية.

الرفيقات والرفاق الأبناء

نظراً لقصر الوقت المخصص لتقديم المداخلات سأحاول، وضمن المحور المحدد في هذه الجلسة والمعنون (التطرف الاسلامي – تجسيد للفاشية)، أن أقدم بشكل مكثف تجربة العراق مع التطرف الاسلامي وخاصة في مرحلة احتلال تنظيم "داعش" الارهابي لما يقرب من ثلث اراضي العراق، والذي بدأ في العاشر من حزيران (يونيو) ٢٠١٤. - إن الأسباب وراء ما حققه هذا التنظيم

طالبوا بإنصاف الكادحين ودعمهم

الشيوعيون يحيون يوم العمال بفعاليات متنوعة



نينوى



واسط



البصرة



النجف



الديوانية



المثنى



الهندية

موضحة دور الحزب الشيوعي العراقي في الدفاع عن حقوق العمال، ومطالبته المستمرة بتحسين أوضاعهم المعيشية والمهنية.

المثنى

أقام اتحاد نقابات العمال في محافظة المثنى، بالتنسيق مع المكتب المهني في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي، طاولة إعلامية في قضاء الخضر، إحياءً لعيد العمال العالمي، وتقديراً لنضالات الطبقة العاملة. وتضمنت الفعالية توزيع بيان اتحاد نقابات العمال وبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بهذه المناسبة. وفي تصريح لـ "طريق الشعب"، قال رئيس اتحاد عمال المثنى حسن حمود والي، إن "الطبقة العاملة تمثل العمود الفقري لتقدم البلاد، ولها تاريخ نضالي طويل في محاربة الظلم والطغيان من أجل تحقيق مطالبها المشروعة، وفي مقدمتها توفير سبل العيش الكريم". وأكد والي أن "بعض القوى المنتفذة تحاول تهيمش دور العمال عبر تقليص التخصيصات المالية وإضعاف تأثيرهم في عملية الإعمار، لكن هذه المحاولات تُقابل دائماً بتحركات مطلية فعالة وتفعيل القوانين التي توحد عمل النقابات العمالية، وتحفظ حقوق العاملين وتمنع تفتيت جهودهم".

نينوى

أحيا الشيوعيون وأصدقاؤهم في محافظة نينوى عيد العمال العالمي، في الأول من أيار، عبر سلسلة فعاليات جماهيرية وثقافية، أكدت تضامهم مع الطبقة العاملة وتقديرهم لدورها الأساسي في بناء المجتمع. ففي مدينة الموصل، بادر رفاق الحزب الشيوعي في الأساسية برفع لافتات تحمل شعارات المناسبة، ووزعوا بيانات تعريفية وحلويات على المواطنين في الأسواق والمحال العامة، حيث لاقت المبادرة تفاعلاً إيجابياً واسعاً من الأهالي. كما نظم فرع نينوى لاتحاد الشعراء الشيوعيين وكتاب الأدب الشعبي أمسية شعرية وثقافية في مركز يحيى قاف الثقافي بالموصل، شهدت حضوراً لافتاً من أدباء المدينة ومثقفيه. أما في بعشيقة، فقد جابت مجموعة من الرفاق الأسواق والمحال التجارية، موزعين الورود على أصحابها، كما رفعت لافتات بالمناسبة في عدد من الأماكن العامة. وفي بلدة القوش، استقبل رفاق المنظمة في مقرهم عدداً من المهنيين، ورفعوا لافتات تعبر عن تضامهم مع الطبقة العاملة. وفي قضاء الشيوخان ومنطقة خورسيباد، قامت الرفيقة نوار مثني بمبادرة رمزية مؤثرة، حيث وزعت الحلوى على العمال في أماكن عملهم،

الديوانية

أحيا الحزب الشيوعي العراقي في محافظة الديوانية، بالتنسيق مع التيار الديمقراطي واتحادات نقابات عمال المحافظة، عيد العمال العالمي في الأول من أيار، من خلال وقفة جماهيرية نُظمت في ساحة الولاية وسط مدينة الديوانية، تقديراً لنضالات الطبقة العاملة العراقية ودورها في بناء الوطن. وتضمنت الفعالية كلمات من ممثلي الجهات المنظمة، حيث ألقى الرفيق ميعاد القصير كلمة الحزب الشيوعي، فيما قدّم المحامي مصطفى الأدهمي كلمة باسم التيار الديمقراطي، وأكد فيها أهمية مواصلة النضال من أجل نيل العمال لحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية الكاملة، وضرورة إرساء العدالة في بيئة العمل. وشهدت المناسبة أجواءً احتفالية مفعمة بالروح الوطنية، إذ استمع إلى مجموعة من الأغاني الوطنية والعمالية، كما نظم الرفاق قبل بدء الوقفة جولة راجلة في شوارع المدينة وزّعوا خلالها بطاقات التهئة والحلوى على العمال في ورش العمل والمواقع العمالية المختلفة.

وخلال الزيارات، جرى تقديم التهاني للعمال، وتوزيع الحلوى والورود عليهم، فضلاً عن سلات غذائية. وفي السياق، أصدر الاتحاد بياناً هنأ فيه الطبقة العاملة بعيدها، وطالب بدعمها ومنحها حقوقها المشروعة.

الهندية

في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء، علق الشيوعيون في أماكن عامة عدة إضافة للحلوى الصناعي، لافتات تحمل شعارات في المناسبة. كما هنأوا العمال والكسبة والحرفيين، ووزعوا عليهم نسخاً من بيان الحزب في المناسبة، فضلاً عن حلوى.

واسط

أما في مدينة الكوت، فقد نظمت اللجنة المحلية للحزب وقفة تضامنية عند "ساحة العامل". وحمل المتضامنون لافتات تتضمن شعارات تحيي العمال بعيدهم، وتطالب بإحقاق حقوقهم في العيش الكريم، وحياتهم من الاضطهاد الطبقي والتمييز، فضلاً عن تشريع قوانين عادلة تنصفهم.

وانطلقت المسيرة من تمثال الشاعر السياب على كورنيش شط العرب، وصولاً إلى "تمثال الأم" مقابل بناية المحافظة القديمة. ورفع المشاركون الأعلام العراقية والرايات الحمراء، مع لافتات تحمل شعارات في المناسبة. وصدحت حناجر السائرين بهتافات تحيي العمال بعيدهم وتشيد بدورهم في بناء الوطن، وتطالب بتوفير الحياة الكريمة لهم ومنحهم حقوقهم المهدورة. وخلال المسيرة ألقى قصائد وكلمات في المناسبة، منها كلمة اتحاد نقابات عمال البصرة التي ألقاها الرفيق سالم محسن، وشدد فيها على أهمية تنفيذ مطالب الطبقة العاملة المشروعة، وعلى رفض خصخصة المؤسسات الإنتاجية العامة، فضلاً عن إنهاء عمالة الأطفال. وفي بادرة جديدة، تمّ تسير عجلتين تحملان الأعلام ومكبرات الصوت في مقدم المسيرة ومؤخراً. كما جرى توزيع نسخاً من بيان الحزب، إضافة إلى الحلوى، على المارة والشغيلة. كذلك تواجدت سيارات النجدة لحماية المسيرة. فيما وزع عدد من شرطة المرور، الورود على الناس.

النجف

وفي النجف، نظم اتحاد نقابات العمال مشاركة "مؤسسة طوبي" الخيرية، زيارات ميدانية إلى الأحياء الصناعية ومساطر العمال.

طريق الشعب - خاص

في مناسبة عيد العمال العالمي الأول من أيار، خرج الشيوعيون العراقيون في مسيرات راجلة جابت شوارع رئيسة في مدن مختلفة من البلاد، حاملة شعارات تحيي العمال بعيدهم، وتطالب بإنصافهم ودعمهم وتشريع القوانين التي ترعى حقوقهم المشروعة. وإضافة إلى المسيرات، نظم الشيوعيون جولات ميدانية هناؤا فيها العمال، ورفعوا شعارات تحيي المناسبة في أماكن عامة. وشاركت في المسيرات جموع كبيرة من الشيوعيين وأصدقائهم من مثقفين وناشطين ونقابيين، إلى جانب أعداد من العمال. في وقت لم يستطع فيه معظم عمال البلاد التوقف عن العمل ليوم واحد، للاحتفال بهذه المناسبة الأمامية، باعتبارهم يعيشون على الكفاف، ويقتاتون على أجر يومي باتس!

البصرة

شهدت مدينة البصرة مسيرة جماهيرية في المناسبة، نظمتها اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي بحضور عضوي اللجنة المركزية الرفيقيين محمود سعدون وأحمد ستار، وجمع كبير من الشيوعيين وأصدقائهم، فضلاً عن اتحاد نقابات عمال المحافظة.

فعاليات

الشيوعيون في النجف يحتفلون بالذكرى الـ 91 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي



شريف، ووسام الكنان، وحامد الياسري قصائد شعر شعبي تتغنّى بالحزب، الوطن، والعمال. كما شارك الشاب محمد الرسام في فقرة الرسم الحر، حيث رسم صورة الشهيد الخالد سلام عادل، في عرض فني مميز على أنغام العود للفنان الكبير الأستاذ جعفر حمزة، الذي أمتع الحضور بوصلات غنائية تتعلق بالحزب والوطن والعمال. وفي ختام الحفل، تم تكريم عدد من الرفاق والأصدقاء والمشاركين في الحفل تقديراً لجهودهم ودعمهم المستمر للحزب. واختتم الحفل بتعبير عن الأمل والتطلع لمستقبل أفضل للحزب والشعب والوطن.

توحيد جهود القوى المدنية والديمقراطية لمواجهة التحديات الراهنة والتصدي لنظام المحاصصة والفساد، والعمل من أجل إقامة دولة المواطنة والقانون. كما ألقى الشخصية الوطنية والاجتماعية والأديب الدكتور باقر الكرباسي كلمة تحدث فيها عن دور الحزب بين المثقفين والأدباء ودعمه المستمر لهذه الفئة. ورافق ذلك كلمة منظمات الخارج التي ألقاها الرفيق عبد الرزاق الحكيم، الذي تناول فيها دور الحزب التاريخي، مشيراً إلى دور منظمات الخارج في دعم العملية السياسية في الداخل. وتخللت الاحتفالية مجموعة من الفقرات الفنية والثقافية التي أضفت أجواءً مميزة على الحفل. حيث قدم الشعراء وهاب

إلى سيطرة مجموعة صغيرة من المنتفذين على السلطة والثروة، بينما يعاني الشعب العراقي من الفقر والبطالة وضعف مؤسسات الدولة. وأضاف تويج "إن التغيير الشامل أصبح ضرورة وطنية ملحة، ويجب تعبئة الجماهير وقوى التغيير من أجل الخلاص من المنظومة الحاكمة وتحقيق دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية". وبعد كلمة سكرتير المحلية، ألقى الزميل صالح العميدي كلمة تنسيقية التيار الديمقراطي في النجف، التي أشاد فيها بدور الحزب الشيوعي العراقي في الدفاع عن مصالح الكادحين والمحررومين، ودعمه لقضايا الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. وشدد العميدي على أهمية

النجف - احمد عباس
رسول فاضل

نظمت محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي احتفالية بمناسبة الذكرى الـ ٩١ لتأسيس الحزب، بالتزامن مع عيد العمال العالمي، يوم الجمعة ٢ أيار، على قاعة نقابة المعلمين في النجف. بدأت الاحتفالية بالنشيد الوطني، ثم وقف الحضور دقيقة صمت إحياءً لأرواح شهداء الحزب الشيوعي العراقي. تلت ذلك كلمة المحلية التي ألقاها سكرتير المحلية الرفيق أحمد تويج، الذي تحدث عن التحديات الكبيرة التي يواجهها العراق في الوقت الحالي، مشيراً إلى الأزمات السياسية والاقتصادية التي أدت

عيد العمال ودواعي الاحتفال

من ايلول من كل عام، وقد اسمته عيد العمل (لا عيد العمال) وقامت كندا هي الأخرى بتسميته بيوم العمل تبعاً للولايات المتحدة، غير أن الشيوعيين والاشتراكيين الأمريكيين ونقابات العمال ظلوا جميعا يحتفلون في الأول من ايار من كل عام على أنهم عيدهم الوطني الأمر الذي دفع بالكونغرس الأمريكي، وفي خضم المظاهرات العارمة التي اندلعت في كل من ولايتي شيكاغو وسياتل ومدينة نيويورك وولايات أخرى، نعم ، دفعت هذه الحركات الشعبية بالكونغرس بإصدار قرار عام ١٩٥٨ أعتبر فيه هذا اليوم يوم وفاء لذكرى شهداء ولاية شيكاغو، وأعلن اثر ذلك الرئيس الأمريكي آنذاك الجنرال آيزنهاور أن الأول من أيار من كل عام إجازة رسمية .

الآثار القانونية للاعتراف بحقوق العمال

كان لنضال الطبقة العاملة في عموم كوكبنا، أن تم الاعتراف بالأول من ايار من كل عام عيداً عالمياً تخطت فيه تلك الطبقة وحدة الدول وسيادتها إلى وحدة الطبقة العاملة وتشابه ظروف عملها، وكان لذلك النضال أن توج العالم اعترافه بحقوقهم في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وانشأت الامم المتحدة منظمات تعنتي بالعمال وتصدر اللوائح والتعليمات، لتطبيق مفاهيم حق العمل وحق تحديد الساعات، وحق العامل للعمل في ظروف تليق بالإنسان، وحقه في تشكيل النقابات، وحق الإضراب والاعتصام. وصارت الدول تصدر قوانين العمل وتلتزم بالتشريعات.

إن يوم الأول من أيار صار رمزاً لوحدة العالم رغم تباين الأنظمة الاقتصادية واختلاف النظم السياسية، وأصبح عيداً تحتفل به جميع الامم، (سمي بعيد العمال) ترفع فيه قامة العامل ويقام فيه الاحتفال، بورك العيد وبورك الكرنفال.

محدداً فقط بثماني ساعات وقد شارك في هذا الإضراب ما يناهز نصف مليون عامل، وفي الثالث من أيار اقتحمت الشرطة موقع الاضراب وقد تم جراء الاقتحام قتل ثلاثة عمال في مدينة شيكاغو حيث تظاهر أكثر من أربعين ألف عامل، وفي اليوم التالي واثناء التجمع العمالي الحاشد انفجرت قنبلة بين الحشود، قتل على إثر الانفجار سبعة من أفراد الشرطة وعدد من العمال المضربين إضافة إلى عدد كبير من الجرحى، وفي العام ١٨٨٧ تمّت إحالة عدد من العمال إلى المحاكم، وتم الحكم بالإعدام على أربعة منهم، وظل العمال في تناحر مستمر مع السلطات الحكومية ثاراً للعمال.

الأممية الثانية والاحتفال بعيد العمال

تشكلت الأممية الثانية في باريس في الرابع عشر من تموز عام ١٨٨٩ على إثر الأممية الأولى ، وقد كتب إلى مؤتمرها رئيس اتحاد نقابات العمال في الولايات المتحدة داعياً إيها إلى توحيد نضال العمال وطالبتها بمطالبة الدول لتحديد ساعات العمل، وبفعل زخم الحركة الشيوعية العالمية بفضل البيان الشيوعي المكرس لحقوق العمال فقد قرر المؤتمر الاستجابة لهذه المطالب، وفي عام ١٩٠٤ دعا مؤتمر الاشتراكية الدولية المنعقد في مدينة امستردام جميع المنظمات والنقابات العمالية في جميع أنحاء العالم سيما المنظمات الاشتراكية منها إلى عدم العمل في اليوم الأول من أيار من كل عام، والعمل على جعله عطلة وطنية في كل دول العالم، وفي عام ١٩٣٥ باركت الكنيسة الكاثوليكية هذا اليوم، واعتبرته عيداً مقبولاً، وقد كان لهذه المباركة أن شكلت زخماً إضافياً لقوة تأثير الأحزاب الشيوعية والاشتراكية والعمالية على عواصم العالم، أما في الولايات المتحدة فقد تم الاعتراف بهذا اليوم ولكن جعلته في الاثنين الأول



الفجر ببدأيات الليل، ولسوء ظروف الانتاج في مصانع أوروبا ومعامل الولايات المتحدة، ولسوء حالة العمال المعاشية جراء أجر الكفاف، أن بدأت حركة عمالية نقابية مطلبية، تطالب بتخفيض ساعات العمل إلى عشر ساعات أول الأمر، وزيادة الأجور بعد أن كان أجر العامل ١.٥ دولار لعمول يوم واحد ولمدة تفوق العشرة ساعات، وتوفير مستلزمات الأمن الصناعي حفاظاً على أرواح العمال. كل هذه العوامل يضاف إليها انتشار الفكر اليساري في العالم الجديد، أن توحدت جموع العمال تحت قيادة اتحاد نقابات العمال في تلك الولايات ودعا الأخير عام ١٨٨٦ إلى اضراب في الأول من أيار المطالبة بأن يكون يوم العمل

الانتاجية او ما اطلقت عليه الماركسية بالطبقة العاملة التي وحدتها ظروف العمل وجمعتها التنظيمات النقابية الحديثة التي رفعت العلم الأحمر لأول مرة في التاريخ والذي نال تأييد الحركات الاشتراكية العالمية والذي انتقل بدوره إلى العالم الجديد مع هجرة البريطانيين إلى شمال القارة الأمريكية، وبعد قيام النهضة الصناعية في الولايات المتحدة انتقلت أمراض الرأسمالية المزمنة إلى هذه البلاد بعد توحيدها والقائمة على الاستغلال الرأسمالي للطبقة العاملة.

العمال وظروف العمل فني الولايات المتحدة

كان لطول ساعات العمل التي تربط ظلام

ستوكهولم تشهد مسيرات حاشدة

إحياءً ليوم العمال العالمي



تعزف النشيد الأممي، وفرق أخرى شاركت بمختلف الفعاليات والجميع يرفع الأعلام التي تمجد الأول من أيار ونضالات الطبقة العاملة من أجل غدٍ أفضل للبشرية.

عالم بلا حروب، كما تخللت الهتافات والخطابات شعارات تطالب بوقف الحرب في غزة، وحماية الأطفال وتقديم المساعدات الانسانية للفلسطينيين. كما تخللت المسيرات الموسيقى التي كانت

في منطقة سلوسن وسط ستوكهولم. وخلال المسيرات هتفت الجماهير ضد الرأسمالية والاستغلال الجشع لقوة العمال وطالبت بعالم تسوده المساواة والعدالة الاجتماعية والسلام والأمن،

طريق الشعب: ستوكهولم

شهدت شوارع العاصمة السويدية ستوكهولم مسيرات حاشدة في شوارعها الرئيسية لإحياء الأول من أيار عيد العمال العالمي، وساهمت الأحزاب السياسية اليسارية العربية والأجنبية، وحضرها أبناء الجالية العراقية وشاركت منظمة حزبنا الشيوعي العراقي والكردستاني والتيار الديمقراطي وممثلو عدة جمعيات في الاحتفالات التي تحيي الأول من أيار، يوم التضامن الأممي مع نضال الطبقة العاملة حيث انطلقت مسيرات كبرى وبدأ التجمع في ساحة ميدبورياربلاتسن في المسيرة التي نظمها حزب اليسار السويدي والنقابات السويدية، والتي انطلقت إلى وسط العاصمة حيث التجمع الرئيسي والحفل الخطابي الكبير في حديقة الملكية، كما نظم الحزب الشيوعي السويدي احتفالية خطابية

عمال قطاع الدولة

بين البطالة المقنعة وتدني مستوى المعيشة

قلقًا واسعًا بين ملايين العاملين الذين يعتمدون عليها كمصدر دخل أساسي. وتُعزى هذه التأخيرات إلى نقص السيولة المالية وسوء التخطيط، الأمر الذي سيؤدي استمراره إلى تفاقم الأوضاع المعيشية للعمال ويزيد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. وفي الوقت الذي يعاني فيه الجهاز الحكومي من تضخم في أعداد الموظفين، حيث تشير التقديرات إلى وجود نحو ٧ ملايين موظف ومتقاعد

إن وجود كل هذه التحديات تتطلب الإسراع بتنفيذ إصلاحات جذرية، يتم فيها إعادة هيكلة الجهاز الإداري وتطبيق خطط واضحة لتطوير الكوادر البشرية عبر التدريب والتأهيل المستمر، واستثمار طاقات العمال في رفع الإنتاجية ومكافحة الفساد وفوضى القوانين وتقاطعها، مع التركيز على تحسين المستوى المعاشي للعمال وتوفير كل الخدمات الأساسية لهم.

محمّد راسم قاسم

الإننتاجية، وانتشار واسع للوظائف الهشة والعمل بلا ضمان، تتحول معاناة العامل إلى عنوان يومي. الأكثر مأساوية هو أن هذا الاستغلال لا يقتصر على سوق العمل، بل يمتد إلى الأسواق نفسها، حيث يتحكم المحتكرون بالأسعار في غياب رقابة الدولة، فيستنزف دخل المواطن بلا مبرر سوى جشع رأس المال المحلي وشبكات النفوذ السياسي. وهذا ما يجعل من الأول من أيار فرصة حقيقية للتعليم والوعي، للتفكير في بنية الاقتصاد الذي يحاصر الفقراء، ويحولهم إلى وقود لنظام يعيش على الاستغلال والنهب المنظم.

في هذا السياق، لا بد أن نستعيد كلمات المفكرين الذين انشغلوا بكرامة العامل، وبحقه في حياة لا تختزل في العرق والحرمان. حيث يقول كارل ماركس: "العمال لا يملكون إلا أن يبيعوا وقتهم، لكن من يشتري هذا الوقت يملك أن يستغلهم إلى أقصى حد. هذا ليس تبادلًا حرًا، بل استغلال مقنن."

ويحذر أنطونيو غرامشي: "أخطر الأوقات هي تلك التي لا يعي فيها الناس أنهم مستغلون، بل يتوهمون أن معاناتهم قدر."

أما المؤرخ إريك هوبزباوم فيؤكد: "الأول من أيار هو اليوم الوحيد الذي يملك فيه الكادحون زمام التاريخ، لا كضحايا بل كصانين له."

ويضيف بول لافارغ، سائحاً مبرارة: "ليس العمل وحده ما يُستغل، بل حتى الراحة تُصادر من الفقراء باسم الإنتاجية."

هذه الكلمات ليست مجرد شعارات تاريخية، بل نداءات متجددة يمكن أن تمنح اليوم معناه الحقيقي في عراق غارق في اللامساواة والاحتكار السياسي والاقتصادي.

لذا فيعتبر اليوم الاول من أيار، ليس فقط يوماً للذكرى، بل منارة في زمن معتم، وجرس إنذار في وجه الصمت والتواطؤ. إنه اليوم الذي يجب أن يستعاد فيه صوت العامل، لا في الشعارات الجوفاء، بل في السياسات الحادة، وفي التنظيم النقابي الحقيقي، وفي الوعي الجمعي الذي لا يقبل الاستبعاد.

في عراق اليوم، الأول من أيار يجب أن يتحول إلى منصة للمحاسبة، وإعادة بناء التضامن الاجتماعي، وصياغة خطاب سياسي واقصصادي يجعل من الإنسان العامل لا ضحية، بل شريكا في إعادة بناء وطنه، بعيداً عن هيمنة رأس المال وتحالفات الطوائف.

الأول من أيار

صوت العمال في زمن الفوضى والاحتكار

تصنيف حزب «البديل من أجل ألمانيا» يمينياً متطرفاً

يرلين - وكالات

أعلن جهاز الاستخبارات الداخلية الألماني، تصنيف حزب "البديل من أجل ألمانيا" حزباً يمينياً متطرفاً، ويتيح هذا التصنيف لأجهزة الاستخبارات تقليص القيود القانونية التي كانت تمنعها من استخدام أدوات لمراقبة الحزب، مثل التنصت على المكالمات الهاتفية وتجنيد عملاء سريين داخل الحزب.

وقال إن "القرار اتُخذ بناء على محاولات (تقويض النظام الديمقراطي الحر) في ألمانيا، مشيراً إلى سلسلة من التصريحات المعادية للأجانب والأقليات، خصوصاً المسلمين، من قبل قيادات بارزة في الحزب".

وأكد الجهاز، في تفسيره للقرار، أن "الحزب يهدف إلى استبعاد فئات سكانية معينة من المشاركة المتساوية في المجتمع"، مشيراً إلى أن "البديل من أجل ألمانيا لا يعتبر الألمان من أصول مهاجرة من دول ذات أغلبية مسلمة أعضاء متساوين في الشعب الألماني".

وسارعت قيادة الحزب إلى التنديد بالقرار، واصفة إياه بأنه "ضربة موجعة للديمقراطية"، وتعهدت بالظن عليه قضائياً.

موسكو: زيلينسكي إرهابي دولي

كييف - وكالات

أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن "بلاده لا تضمن أمن القادة الأجانب الذين سيزورون موسكو في التاسع من أيار الجاري للمشاركة في احتفال روسيا بيوم النصر، مشيراً إلى احتمال وقوع حوادث أمنية".

وقال زيلينسكي: لا نعرف ما ستفعله روسيا في هذا التاريخ؛ قد تتخذ إجراءات مختلفة، كحرائق وانفجارات، ثم تنهمنّا". وتابع "لا يمكننا تحمل مسؤولية ما يحدث على أراضي الاتحاد الروسي. هم يضمّنون سلامتكم". وذلك بحسب وكالة الصحافة الفرنسية التي بينت أن التصريح حظر نشره الجمعة وسمح بنشره أمس السبت.

وردت المتحدة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على ذلك بالقول: ان حديث زيلينسكي "يعتبر تهديداً مباشراً.

وأضافت زاخاروفا: "التصريحات التي أدلى بها زيلينسكي لتوه ليست محض صدفة بتاتا، بل هي تهديد تقليدي من إرهابي دولي". وتابعت "ولهذا السبب بالذات رفض رأس النظام في كييف، في إحدى المقابلات الصحفية، الهدية التي اقترحها رئيس روسيا خلال الأيام التي ستجري فيها الفعاليات الاحتفالية بمناسبة النصر في الحرب الوطنية العظمى، وهدد بشكل لا لبس فيه زعماء العالم الذين يخططون لزيارة موسكو في ٩ أيار". في السياق، تبادلت أوكرانيا وروسيا ليلة الجمعة - السبت ضربات بمئات المسيرات، ونقلت وكالة رويترز عن مصادر رسمية أوكرانية أن روسيا هاجمت البلاد بصاروخين ١٨٣ مسيرة الليلة الماضية. من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن دفاعاتها الجوية اعترضت ١٧٠ مسيرة أوكرانية و١٤ زورقا بحريا مسيراً خلال الليلة نفسها.

57 شهيداً بسبب الجوع.. معظمهم من الأطفال وكبار السن والمرضى

الأمم المتحدة للفلسطينيين: معاناتكم عارٌ علينا

ترامب بدخول المساعدات إلى غزة مع الالتزام بالتوجيهات الإسرائيلية".

مخطط استيطاني جديد

وكشف تقرير فلسطيني أعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس السبت، عن مخطط إسرائيلي كبير، يشمل شق مئات الكيلومترات من الطرق، لربط المستوطنات المقامة بالضفة الغربية المحتلة، مع المدن الإسرائيلية داخل أراضي العام ١٩٤٨.

وذكر التقرير، أنه "خلال العام ٢٠٢٤ خصصت حكومة الاحتلال ٣,١ مليارات شيقل (٨٣٨ مليون دولار) لشق مئات الكيلومترات من الطرق الجديدة والداخلية، بهدف ربط المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية، بالمدن داخل أراضي العام ١٩٤٨".

واعتبر أن "ذلك المخطط من شأنه المساهمة في تنفيذ مشروع الضم الإسرائيلي، ويخلق واقعا ميدانيا يصعب تغييره"، كما يؤثر بشكل مباشر على حياة الفلسطينيين، بتقطع أوصال مدنهم وبلداتهم وقراهم، وزيادة عزلها عن محيطها، وبين أن المشروع "سيؤدي لتغيير معالم الضفة الغربية، ويدفع قدما نحو فرض السيادة الإسرائيلية فعلياً على المناطق المصنفة ج".

وأشار المكتب الوطني أنه، "وفقا لتصريحات حكومة الاحتلال فإن الهدف هو تثبيت مليون مستوطن في الضفة، وفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات".

ووفق تقارير فلسطينية، فإن "عدد المستوطنين في الضفة بلغ بنهاية ٢٠٢٤ نحو ٧٧٠ ألفاً، موزعين على ١٨٠ مستوطنة و٢٥٦ بؤرة استيطانية، منها ١٣٨ بؤرة تصنف على أنها رعوية وزراعية".



نظام جديد لتوزيع المساعدات

أفاد موقع أكسيوس الأميركي عن مسؤولين إسرائيليين ومصدر أميركي بقرب التوصل إلى اتفاق بشأن إدخال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

وذكر الموقع، أن "الاتفاق يشمل الولايات المتحدة وإسرائيل وممثلين عن مؤسسات دولية ويتعلق بكيفية وصول المساعدات إلى غزة دون سيطرة حماس عليها"، بحسب قوله.

وأكد مسؤولون إسرائيليون أن "إمدادات الغذاء في غزة ستنفذ بالكامل خلال ٣ إلى ٤ أسابيع"، وأضاف أن "رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب على المناقشات بشأن النظام الجديد لتوزيع المساعدات بغزة".

وذكر أكسيوس نقلا عن مصدر وصفه بالمطلع إن "الآلية الجديدة تلي هدف

منع الاحتلال الإسرائيلي دخول الغذاء والدواء إلى القطاع المحاصر وسط استمرار حرب الإبادة. وقال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة في بيان، إن "عدد ضحايا التجويع وسوء التغذية الحاد ارتفع إلى ٥٧ شهيدا منذ بدء الحرب، غالبيتهم العظمى من الأطفال وبينهم مرضى وكبار بالسن". وأدان المكتب بأشد العبارات "استمرار الاحتلال الإسرائيلي في استخدام الغذاء كسلاح حرب، وفرضه حصارا خانقا على أكثر من ٢,٤ مليون إنسان في قطاع غزة عبر إغلاق المعابر بشكل كامل لليوم الـ ٦٣ على التوالي".

وأضاف أن عدد الشهداء جراء التجويع مرشح للزيادة "في ظل استمرار جريمة إغلاق المعابر بشكل كامل، ومنع إدخال المساعدات الإنسانية وحليب الأطفال والمكملات الغذائية وعشرات الأصناف من الأدوية".

جوعكم اليوم هو عارنا. لا ينبغي أن نمكّن من الاطلاع على معاناتكم إن كنا بهذه اللامبالاة والتعاقس والأناثية والفساد بحيث لا نستطيع وقفها فوراً".

وشدد برنامج الأغذية العالمي في منشور على منصة "إكس" على الحاجة الماسة إلى دخول المساعدات إلى قطاع غزة.

وقال برنامج الأغذية العالمي، أمس، إن "مخزوناتها في غزة نفدت، والمساعدات على مقربة منا، لكن المعابر الحدودية لا تزال مغلقة". وأضاف: "الملايين في غزة يعتمدون على المساعدات للبقاء على قيد الحياة".

الغذاء سلاح حرب!

وأعلن في غزة يوم أمس عن استهداف الطفلة جنان صالح السكافي جراء سوء التغذية والجفاف في مستشفى الرنتيسي غربي مدينة غزة، وذلك بعد شهرين من

متابعة - طريق الشعب

حذر مستشفى الكويت التخصصي في غزة، من توقف عملياته معلنا أن "المخزون الطبي لديه يكفي بالكاد أسبوع واحد". وقال المستشفى في بيان: هناك انهيار وشيك للمنظومة الصحية بسبب النقص الشديد في الأدوية والمستلزمات الطبية والغذائية، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي وإغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية.

وكشف المستشفى أن "أكثر من ٧٥ بالمئة من الأدوية الأساسية في مستودعاته باتت مفقودة"، ما تسبب في تراجع خطر بقدرة الطواقم الطبية على تقديم الخدمات العلاجية للمرضى، وفق البيان ذاته.

واستقبلت مستشفيات غزة خلال ٤٨ ساعة أكثر من ٧٧ شهيد و٢٧٥ مصاباً، وتشير مصادر صحفية إلى وجود عدد كبير من الضحايا تحت الركام وفي

الطرقات يصعب الوصول إليها. وإجمالاً، ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ٥٢ ألفاً و٤٩٥ شهيدا و١١٨ ألفاً و٣٦٦ إصابة منذ تشرين الاول ٢٠٢٣.

يتدافعون للحصول على الغذاء

استنكرت مقررّة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانسيسكا ألبانيزي مواصلة الاحتلال الإسرائيلي تجويع الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقالت ألبانيزي في منشور على موقع إكس "لماذا؟ بعد ١٩ شهرا من عنف الإبادة و٦٠ يوما لم تدخل فيها حبة أرز واحدة إلى غزة، يُصور الفلسطينيون للعالم وهم يتدافعون للحصول على الغذاء كما لو كانوا يلهثون للتقاط أنفاسهم". وتابعت "أهل غزة، أيها الفلسطينيون.

دمشق - وكالات

اعتبرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، أن التدخل الإسرائيلي يهدد السلام الهش في سوريا، محذرة من "تزايد خطر تفاقم الضرر بالمدنيين بسبب استمرار الغارات الجوية الإسرائيلية في جميع أنحاء الأراضي السورية". كما اعتبرت أن "الغارات الجوية

الإسرائيلية على سوريا والتهديد بمزيد من التدخل العسكري واستمرار توسيع احتلالها للجولان السوري ومحاولاتها تقسيم المجتمعات تهدد بمزيد من زعزعة الاستقرار في سوريا". وذكرت أن "تنامي التهريض وخطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي يؤجج العنف ويهدد التماسك الاجتماعي الهش في سوريا".

لجنة أممية: التدخل الإسرائيلي يهدد السلام الهش في سوريا

الدرزية". وأورد في بيان مقتضب أنه "يوصل متابعة التطورات مع الحفاظ على الجاهزية للدفاع ولمختلف السيناريوهات"، من دون أن يوضح عديد القوات المنتشرة أو نطاق انتشارها.

وذكر الجيش الإسرائيلي في بيان: "تم إجلاء ٥ مواطنين سوريين دروز ليلاً لتلقي العلاج في إسرائيل".

والعدائية وممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتجنب مزيد من التصعيد". وناشد الأمين العام سلطات الإدارة المؤقتة في سوريا التحقيق بشفافية وعلانية في جميع الانتهاكات. في السياق أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أنه "انتشر في جنوب سوريا"، قائلا: إنه "على استعداد لمنع دخول قوات معادية إلى المناطق

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش انتهاك إسرائيل لسيادة سوريا، بما في ذلك الغارة الجوية الأخيرة قرب القصر الرئاسي في دمشق. وأكد ضرورة أن تتوقف هذه الهجمات وأن تحترم إسرائيل سيادة سوريا ووحدةها وسلامتها الإقليمية واستقلالها. ودعا الأمين العام "بصورة قاطعة، جميع الأطراف المعنية إلى وقف جميع الأعمال

في مواجهة غطرسة ترامب.. أمريكا اللاتينية مرتاحة لفوز الليبراليين في كندا

وأعلن زعيم المعارضة بواليفير أن حزبه "سيعمل مع رئيس الوزراء وجميع الأحزاب للدفاع عن مصالح كندا والتوصل إلى اتفاق تجاري جديد يترك هذه التعريفات خلفه ويحمي سيادتنا".

لقد ركز كارني، الذي تولى السلطة منذ منتصف آذار، خلفا لرئيس الوزراء المستقيل جاستن ترودو الذي تولى الحكم لفترة طويلة، في حملته الانتخابية بالكامل على ترامب. قدم الرجل نفسه باعتباره المرشح الأفضل لمواجهة

رئيس الولايات المتحدة. وقد ابتعد، خلال الحملة الانتخابية عن سلفه ترودو.

وقال وزير الثقافة الكندي ستيفن جيلبو إن "الهجمات العديدة" التي شنها تراب على الاقتصاد الكندي و"سيادتنا" ساهمت في فوز الليبراليين في الانتخابات.

بدأ كارني مسيرته المهنية كمصرفي استثماري في غولدمان ساكس في نيويورك ولندن وطوكيو وتورنتو. من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٣، وفي البداية أثناء الأزمة المالية العالمية، كان رئيساً للبنك المركزي الكندي. ثم أصبح رئيساً لبنك إنكلترا، وهو أول أجنبي يتولى هذا المنصب في تاريخ بريطانيا، وشغل كارني لاحقاً منصب المبعوث الخاص للأمم المتحدة بشأن تمويل ملف المناخ.

انتخابات في ظروف استثنائية

جرت الانتخابات البرلمانية في أوضاع طغت عليه تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد كندا، وعلى الرغم من فوز الليبراليين، لكنهم فشلوا في تحقيق الأغلبية البرلمانية المطلقة. دعا كارني بلاده إلى إظهار الوحدة تجاه الولايات المتحدة. وقال في خطاب النصر الذي ألقاه في أوتاوا إن كندا يجب ألا "تنسى أبداً درس" "الخيانة" التي ارتكبتها الولايات المتحدة.

لقد جرت الانتخابات البرلمانية على خلفية سياسة التعريفات الكمركية العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة وتهديدات ترامب بجعل كندا الولاية رقم ٥١ في الولايات المتحدة. وبعد وقت قصير من فتح مراكز الاقتراع، كرر ترامب تصريحات مماثلة على منصبه الخاصة. ورفض كارني وبواليفير هذه التهديدات بشدة. وقال كارني في خطاب النصر: "علاقتنا السابقة مع الولايات المتحدة انتهت" لأن "الرئيس ترامب يحاول كسرنا من أجل امتلاكنا". وأضاف "سننتصر في هذه الحرب التجارية". وفي الوقت نفسه، هباً مواطنيه لأوقات صعبة. هناك "أشهر صعبة" تنتظرنا، "وسوف تتطلب التصحيحات".



بعد الانتخابات كندا تؤكد مقاومة سياسات ترامب

الكمركية وتبحثان عن بدائل لتوسيع الأسواق والمشاركة في التجارة العالمية. ووصلت التهاني لكارني من رئيسة المفوضية الأوروبية أورزلا فون دير لاين، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر. وأعربت الصين عن استعدادها لتحسين العلاقات مع كندا، التي كانت متوترة لسنوات.

أمريكي لكل مواطن). وتعد كندا والمكسيك من بين الدول التي تعاني أكثر من غيرها من السياسات العدوانية التي ينتهجها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن التبادل التجاري والتعريفات الكمركية. إن الاتفاق المحتمل مع المكسيك أو دول ميركوسور قد يؤدي إلى تقليص الاعتماد الاقتصادي لكندا على الولايات المتحدة. وتتاثر البرازيل وتشيلي أيضاً بالحرب

ميركوسور وكندا لتنويع وتوسيع تبادلاتنا التجارية".

وهنأت الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم كارني على انتصاره "تأيادة عن الشعب المكسيكي" خلال مؤتمرها الصحفي الصباحي في القصر الوطني في اليوم التالي لإعلان النتائج. وأكدت شينباوم أيضاً نيتها "مواصلة العمل بشكل وثيق" مع كندا، باعتبارها شريكا تجاريا.

وهنا الرئيس التشيلي غابرييل بوريك كارني أيضاً على فوزه، "في وقت صعب، بشكل خاص، بالنسبة لبلاده". وأكد بوريك: "إن لدينا قناة مشتركة، بأن العلاقات التجارية المستقرة ضرورية لرفاهية شعوبنا". وان حكومته "ملتزمة بمواصلة تعزيز العلاقات بين بلدينا على أساس الثقة والتعاون".

معا لمواجهة ترامب

تعد البرازيل والمكسيك أكثر دول أمريكا اللاتينية اكتظاظاً بالسكان. يبلغ عدد سكان البرازيل قرابة ٢١٥ مليون نسمة، ويبلغ عدد سكان المكسيك قرابة ١٣٠ مليون نسمة، في حين يسكن تشيلي ٢٠ مليون نسمة. وهي الدولة صاحبة أكبر ناتج إجمالي محلي في أمريكا اللاتينية (قرابة ١٧ ألف دولار

أعربت حكومات البرازيل وتشيلي والمكسيك بوضوح عن سعادتها بفوز رئيس الوزراء الكندي مارك كارني في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في البلاد في ٢٨ نيسان الفائت. حصل حزب كارني الليبرالي على ٤٣,٧ في المائة من الأصوات، منحه ١٦٩ من أصل ٣٤٣ مقعداً. ويحظى الحزب الليبرالي بدعم "الحزب الديمقراطي الاجتماعي الجديد"، الذي حصل على ٧ مقاعد، لتشكيل الحكومة الجديدة.

هنا الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا كارني على فوزه في بيان مطول وتمنى "لشعب الشقيق في كندا" دورة جديدة من الرخاء. وقال لولا "دعونا نعمل على تعزيز العلاقات الثنائية وديمقراطياتنا".

وأعرب لولا عن عزمه تعميق التعاون الثنائي "في المجالات ذات الاهتمام المشترك، مثل تعزيز وحماية حقوق الإنسان أو مكافحة تغير المناخ". ويسعى أيضاً إلى التوصل إلى اتفاقية تجارية بين دول مجموعة "ميركوسور" الأمريكية اللاتينية وكندا. وقال لولا في بيان "نحن مهتمون بأحرار تقدم في المفاوضات بشأن اتفاقية تجارية بين



نوريس يسعى إلى استعادة التوازن في الفورمولا 1

ميامي – وكالات

يتطلع البريطاني لاندو نوريس، سائق فريق مكلارين، إلى استعادة توازنه في بطولة العالم لسباقات الفورمولا ١، عندما يخوض سباق جائزة ميامي الكبرى اليوم الأحد، ضمن الجولة السادسة من موسم ٢٠٢٥. ورغم أن نوريس لم يحقق سوى فوز واحد في خمسة سباقات أقيمت هذا الموسم، إلا أن سباق ميامي يحمل له ذكريات سعيدة، إذ شهد العام الماضي أول انتصار له في الفورمولا ١، منهيًا فترة جفاف طويلة لفريق مكلارين منذ فوزه الأخير في جائزة إيطاليا الكبرى عام ٢٠٢١ مع السائق دانيال ريكاردو. لكن موسم نوريس الحالي يشهد الكثير من التقلبات، حيث عبّر مرارًا عن عدم ارتياحه لسيارته، ووصف أدائه بالضعيف في عدة مناسبات، إذ قال في تجارب البحرين إنه "لا يفقه شيئًا"، ووجّه انتقادات قاسية لنفسه بعد الحادث الذي تعرض له في السعودية. في المقابل، يواصل زميله الأسترالي أوسكار بياستري تألقه اللافت، حيث فاز بثلاثة من أصل آخر أربعة سباقات، متصدّرًا ترتيب فئة السائقين بفارق ١٠ نقاط عن نوريس، في مفاجأة لم تكن متوقعة داخل مكلارين، الذي كان يراهن على نوريس لقيادة الفريق نحو لقب السائقين.

6 أسماء أجنبية لتدريب أسود الرافدين

متابعة. طريق الشعب

حسم رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال، يوم السبت، الجدل الدائر بشأن إمكانية توليه تدريب المنتخب الوطني في المبارتين المتبقيتين ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦، مؤكداً أن "قيادته للمنتخب مستعدة تماماً".

وقال درجال: "لن أدرب المنتخب العراقي، وأؤكد ذلك للذين يتربصون تدريبي لأسود الرافدين"، مشيراً إلى أن الاتحاد العراقي لكرة القدم "اقترب من التعاقد مع مدرب أجنبي".

وأضاف: "قرار قيادي للمنتخب كمدرب أمر صعب جداً بل شبه مستحيل، ونتجه حالياً نحو التعاقد مع مدرب أجنبي، حيث نناقش عدداً من الأسماء المهمة على الساحة التدريبية".

وأوضح درجال أن بعض أعضاء الاتحاد وعدداً من المختصين طرحوا اسمه لتولي المهمة، معبراً عن شكره لثقتهم، إلا أنه شدد على أن توليه المهمة "شبه مستحيل".

من جانبها، كشفت لجنة المنتخبات في الاتحاد أسماء المدربين الأجانب المرشحين لقيادة المنتخب، وهم: الأرجنتيني هيكنتور كوبر، والإسباني فيليكس سانشيز، والبرتغالي بولو سوزا، والإسباني ماركو لوبيز، والأسترالي غراهام أرنولد،



يونس محمود، إضافة إلى الأعضاء محمد ناصر، وغانم عريبي، وخلف جلال. يذكر أن درجال تولى تدريب المنتخب

العراقي عام ١٩٩٢، كأصغر مدرب في تاريخ المنتخب بعمر ٣٢ عاماً، وحقق نتائج جيدة خلال فترة امتدت لنحو عام ونصف قبل ان يخفق في التأهل الى مونديال أمريكا ١٩٩٤، كما درب نادي الوكرة القطري في عام ٢٠١٢.

ذهبيتان وفضية للملاكمة العراقية في بطولة وادي بورا الدولية بإيران

متابعة. طريق الشعب

أحرز منتخب العراق للملاكمة، ثلاث ميداليات ملونة في بطولة وادي بورا الدولية الجارية في إيران، بعد تألق لافت للملاكمين محمد ستار، وقاسم حمدان، وعبد الحكيم كاظم.

وأكد رئيس الاتحاد العراقي للملاكمة، علي

غولر ينتظر «فرصة ألونسو» الذهبية

محرر. وكالات

يبدو أن مستقبل النجم التركي الشاب أردا غولر مع ريال مدريد قد يشهد نقطة تحول كبيرة خلال الفترة المقبلة، في ظل تصاعد التوقعات حول تولي تشابي ألونسو القيادة الفنية للنادي الملكي، خلفاً للإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وبحسب ما نقلته صحيفة آس الإسبانية، فإن هناك قناعة قوية في الأوساط التركية بأن غولر

سيحصل على فرص مشاركة أكبر تحت قيادة ألونسو، مقارنةً بما حصل عليه حتى الآن منذ انضمامه إلى الميرنغي. وأشارت الصحيفة إلى أن ألونسو سبق أن أبدى إعجابه الكبير بموهبة غولر، حتى أنه حاول التعاقد معه على سبيل الإعارة في الموسم الماضي، ما يُعد دليلاً واضحاً على ثقته الكاملة في قدرات اللاعب الفنية. ويؤكد مراقبون أن غولر يستحق دوراً أكبر داخل

صفوف ريال مدريد، خاصة بعد الأداء اللافت الذي قدمه في نهائي كأس الملك أمام برشلونة، حيث دخل كبديل في الدقيقة ٥٥ وكان من أبرز لاعبي اللقاء. وفي سياق آخر، كشفت الصحيفة أن ريال مدريد بات ملزماً بدفع ٤ ملايين يورو إضافية إلى نادي فريخشة التركي، بعد أن وصل غولر إلى مباراته الرسمية الـ ٥٠ مع الفريق، وفقاً لبنود عقده الذي تبلغ قيمته الإجمالية ٢٠ مليون يورو، إلى جانب مكافآت أخرى متعلقة بالأداء والمشاركة.

الجولة 31 من دوري نجوم العراق

الزوراء يتعثرون.. والطلبة يكتسح الكرخ

بغداد – طريق الشعب

شهدت الجولة الـ ٣١ من دوري نجوم العراق لكرة القدم، نتائج متفاوتة بين فرق القمة والوسط والقاع، حيث تعثر المتصدر الزوراء، فيما حقق كل من الطلبة وأربيل والنفط انتصارات مهمة.

على ملعب زاخو، فرض التعادل السلبي نفسه على لقاء أصحاب الأرض أمام المتصدر الزوراء، في مباراة لم تشهد

أهدافاً رغم أفضلية الزوراء في الترتيب. وبهذه النتيجة، رفع الزوراء رصيده إلى ٦٥ نقطة في الصدارة مؤقتاً، فيما بقي زاخو ثالثاً برصيد ٥٤ نقطة. وفي ملعب كربلاء الدولي، عاد فريق أربيل بفوز ثمين على مضيفه كربلاء بهدفين دون رد.

سجل كيلان لقمان الهدف الأول في الدقيقة ٨، وأضاف مصطفى قابيل الهدف الثاني في الدقيقة ٦٨، رغم طرد

لقمان في الدقيقة ٦٢. ليكمل الفريق المباراة بعشرة لاعبين. بهذا الفوز، رفع أربيل رصيده إلى ٣٨ نقطة في المركز ١٤، بينما تجمد رصيد كربلاء عند ٢٢ نقطة في المركز ١٩. وعلى ملعب "الساحر أحمد راضي"، حقق فريق الطلبة فوزاً عريضاً على مضيفه الكرخ بنتيجة ٤-١. افتتح الكرخ التسجيل عبر ركلة جزاء نفذها بنيامين أكور في الدقيقة ٢٧، ليرد

الطلبة بأربعة أهداف سجلها لؤي العاني (٤٣)، كرار محمد (٧+٤٥)، سيمون ماسوفا (٥٢)، وشريف عبد الكاظم (٥٩). وبذلك رفع الطلبة رصيده إلى ٥٢ نقطة في المركز الرابع، فيما بقي الكرخ عند ٣٩ نقطة في المركز ١٣. على ملعب المدينة في بغداد، تعادل فريق ديالى مع ضيفه النجف من دون أهداف. وبهذه النتيجة، رفع النجف رصيده إلى

٣٧ نقطة في المركز ١٣، بينما وصل ديالى إلى النقطة ٢٨ في المركز ١٧. واختتمت مباريات اليوم بفوز النفط على الحدود ٢-٠ في المباراة التي جرت مساءً على ملعب أحمد راضي. سجل هدفي النفط وليد كريم في الدقيقة ٢٨، وستار ياسين في الدقيقة ٤١. ورفع النفط رصيده إلى ٤٥ نقطة في المركز الثامن، بينما بقي الحدود في ذيل الترتيب بـ ١٧ نقطة فقط.

وقفه رياضية

مشكلة تباين الدعم المالي للاتحادات

منعم جابر

لو تابعنا أبرز المشاكل التي واجهت وتواجه المؤسسات الرياضية، لوجدناها تتركز في الجانب المالي، إذ أن هذه المؤسسات مدعومة ماليًا من خزينة الدولة، ولا تمتلك استثمارات رياضية أو اشتراكات مالية أو مصادر تمويل متنوعة. وهذا يُعد خطأ كبيرًا تعيش عليه الأندية الرياضية العراقية.

هذا الواقع لا يقتصر على الأندية فقط، بل يشمل أيضًا الاتحادات الرياضية، حيث أن جميع المنشآت الرياضية تُشيد من قبل الدولة، ولا توجد إمكانية لإنشاء منشآت تابعة للنادي أو الاتحاد الرياضي. وقد استمر هذا النهج ل عقود طويلة، حيث كانت الأندية والاتحادات مدعومة بالكامل من الدولة.

إلا أن الحال تغيّر اليوم، وبدأت المؤسسات الرياضية، وخاصة الأندية والاتحادات، تتوجه نحو "الاحتراف" وتغيير أنظمتها وتوجهاتها. غير أن الكثيرين لا يزالون يعتمدون على الدولة في دعمها المالي، ولا يُولون هذا التحول الاهتمام الكافي، وهنا تكمن المشكلة.

الاتحادات الرياضية المركزية تعاني ضعف الإمكانيات المالية، وعدم توفر مصادر كافية لدعم ألعابها ونشاطاتها. فعلى سبيل المثال، الاتحاد العراقي لكرة القدم، ورغم إمكاناته والدعم المتواصل الذي يحصل عليه من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، عجز خلال الأسابيع الماضية عن دفع أجور الحكام، مما دفع الحكام إلى التهديد بالإضراب عن التحكيم. ورغم استمرار الدعم الحكومي المباشر للاتحاد، إلا أن الأزمة باتت تهدد مساره.

كذلك، لاحظنا أن الاتحاد العراقي لكرة اليد يعاني من تفاوت كبير في الدعم المالي بين الأندية المؤسساتية والأندية الأهلية. فالأندية الأهلية بحاجة ماسة إلى الدعم والمساندة، إذ تمر بأزمة متفاقمة وصعوبات مالية جمة. وهناك اتحادات رياضية تقم بطولاتها، لكن الإمكانيات المالية المحدودة تشكل عائقًا كبيرًا، خصوصًا في الألعاب الجماعية مثل كرة القدم، وكرة اليد، والكرة الطائرة، وكرة السلة.

في ظل هذا الواقع، تواجه الأندية الأهلية مشاكل كبيرة وأزمات حادة. ولهذا، نقول لقادة هذه الأندية: عليكم التفكير جدّيًا في إصلاح واقعكم ودراسة إمكانية نقله إلى واقع جديد. فعلى سبيل المثال، انسحب نادي الناصرية من دوري كرة اليد، وكذلك نادي المسيب الذي يواجه المشكلة ذاتها وهدد أيضًا بالانسحاب. وهذا يؤكد أن أغلب الأندية الأهلية تعاني من عجز مالي كبير، وغير قادرة على مواصلة مشوارها الرياضي بسبب غياب الإمكانيات والدعم اللازم.

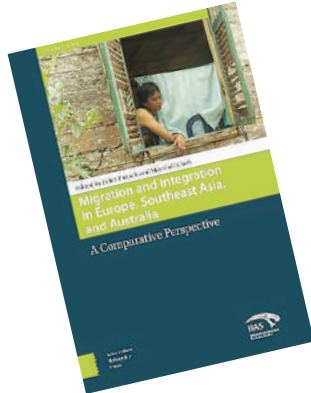
وعليه، نقول لتلك المؤسسات: أنتم أمام معضلة حقيقية تتطلب التفكير بحلول جذرية لتجاوز الأزمات المالية المتلاحقة. فكيف نجد الحل؟ وما هو الطريق الأمثل؟

إن المقترح العملي هو إصدار قوانين جديدة تعالج مشاكل الأندية، من خلال تصنيفها إلى مستويات:

المستوى A: ويشمل أندية المؤسسات (المحترفة)، والتي تكون قادرة على إدارة نفسها من خلال مواردها الذاتية. المستوى B: ويضم الأندية الأهلية (الهواة)، والتي تعمل وفق إمكانياتها المحدودة. يمكن لأندية المحترفين أن تُدار من خلال مجالس إدارات مستقلة، لها سياساتها ومصادر تمويلها الخاصة، بينما تعتمد أندية الهواة على الهيئات الإدارية، والمنح السنوية من وزارة الشباب والرياضة، والاشتراكات الشهريّة للأعضاء، والتبرعات من الجهات والشخصيات الداعمة.

الدولة - الأمة والتنوع الثقافي

ترجمة: د. هاشم نعمة



غلاف الدولة والأمة والتنوع الثقافي

يستند مفهوم الدولة-الأمة على ثقافة عامة تطورت منذ الثورة الفرنسية، وعلى عمل المنظرين الألمان مثل هيجل. وهو يفترض تماثل باللغة والمعتقدات، وليس بالضرورة بالدين. في أوروبا وآسيا، تدعم الأساطير التاريخية فكرة أن الأمة تطورت على مدى قرون عديدة، وانتصرت على كثير من الأعداء، وطورت طرقاً فريدة لعمل أشياء معينة، قد تكون هذه بسيطة أو معقدة مثل امتلاك لغة فريدة من نوعها.

دخلت الأساطير والتقاليد واللغة التي يُزعم أنها أعطت شكلاً للدولة القومية (تُترجم الدولة-الأمة إلى الدولة القومية في اللغة العربية، المترجم) في صراع مع التنوع الثقافي كونه طريقة لدمج المهاجرين الوافدين أو الأقليات الإثنية الأخرى، وهو ما يثير بالتالي الاستياء. إذ يُفضل الاستيعاب أو الذوبان على المستوى الرسمي وعلى مستوى غالبية الجمهور. قد يجد أولئك الذين هاجروا من دول قومية أخرى، من الصعب عليهم تقبل ذلك. لذلك فإن التنوع الثقافي لديه الكثير ليقدمه لهم. وينطبق الشيء نفسه على الأقليات الأصلية التي قد يكون لديها وطن إثني في المجتمع الأكبر. يمكن أن يكون لدى هاتين المجموعتين الاجتماعيتين استراتيجيات مختلفة للتعامل مع الاغتراب عن الثقافة المهيمنة. قد يسعون إلى تفويض السلطة داخل الوطن إذا كانوا من السكان الأصليين أو يمكن أن يفضلوا التواصل الاجتماعي مع أبناء البلد إذا كانوا من المهاجرين الوافدين. توجد على نطاق واسع كلا الاستجابتين في أوروبا، وتدعم أحياناً من الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، في الماضي، غالباً

ما تم رفض كلتا المجموعتين الاجتماعيتين، واعتبارهما مثيرتين للانقسام وانتقاد رعاياهما، وعزلهم أو في الحالات القصوى طردهم تماماً. وكان الشكل الأكثر تطرفاً للإصرار على الثقافة المشتركة الموحدة تمثّل في ألمانيا النازية. يعكس الكثير من الدعم الأوروبي للتنوع الثقافي الرغبة في رفض هذا التاريخ. لكنه غالباً ما يعكس القيم الديمقراطية الليبرالية التي تؤمن بأن الأشخاص يجب عليهم أن يختاروا قيمهم وأسلوب حياتهم بأنفسهم. يتوفر التنوع الثقافي على تأثير كبير كأسلوب إداري لدمج المهاجرين الوافدين في الدول الإسكندنافية. أما الاستيعاب أو الذوبان في الدولة-الأمة فقد كان له تأثير أكبر في اليونان والنمسا وبولندا وهنغاريا. حديثاً، بدأ منهج الاستيعاب في الاتحاد الأوروبي يثير تحدياً للتوافق بشأن التنوع الثقافي. فقد قلل انتخاب الحكومات المحافظة من دعم التنوع الثقافي في دول مثل السويد، كما حدث في كندا وأستراليا في وقت سابق.

إدارة التنوع الثقافي
معظم بلدان الدولة-الأمة متنوعة ثقافياً ودينياً، وأصبحت على نحو متزايد على هذا النحو بسبب سهولة السفر وحجم الهجرة. لم يأخذ حق تقرير مصير الأمم القائم على افتراض الوحدة الإثنية بنظر الاعتبار وجود أقليات ضمن الأمة أو الجدوى الاقتصادية لحق تقرير المصير. وقد واجهت أيضاً كثير من الدول نزاعات إثنية وحركات قسرية للسكان في داخل حدودها، مما أدى إلى ظهور فئة اللاجئين لدى الأمم المتحدة للأشخاص النازحين داخلياً. أطلق تحرك الفقراء نحو المجتمعات الغنية والمضطهدين نحو ملاذات أكثر أمناً العنان لتغيرات كبيرة في البلدان التي استقبلت هؤلاء الأشخاص. كان الهدف نزاعات إثنية وحركات قسرية للسكان في داخل حدودها، مما أدى إلى ظهور فئة اللاجئين لدى الأمم المتحدة للأشخاص النازحين داخلياً. أطلق تحرك الفقراء نحو المجتمعات الغنية والمضطهدين نحو ملاذات أكثر أمناً العنان لتغيرات كبيرة في البلدان التي استقبلت هؤلاء الأشخاص. كان الهدف نزاعات إثنية وحركات قسرية للسكان في داخل حدودها، مما أدى إلى ظهور فئة اللاجئين لدى الأمم المتحدة للأشخاص النازحين داخلياً. أطلق تحرك الفقراء نحو المجتمعات الغنية والمضطهدين نحو ملاذات أكثر أمناً العنان لتغيرات كبيرة في البلدان التي استقبلت هؤلاء الأشخاص.

تستند معظم الدول-الأمم على أساطير الثقافات المشتركة والمعتقدات والمثُل والإرث. ومن المخير للاهتمام، لا يجري اعتبار الدين دائماً عاملاً مهماً للتوحيد. مع ذلك، شهد في الواقع معظم الدول-الأمم في الأونة الأخيرة درجة من التفتت الثقافي بعد قيام العديد من الدول الجديدة ما بعد الاستعمار التي لديها تراث متنوع، وكذلك نتيجة زيادة تنوع اللبنة الإثنية للسكان والتي نشأت من الهجرات الكبيرة. وقد واجهت الحكومات مهمة إدارة هذا التنوع، باعتبارها حارساً للمثل الوطنية وتحافظ على التماسك الاجتماعي.

تتباين إدارة التنوع على نحو كبير باختلاف قوانين السلطات الإدارية. ففي ألمانيا والولايات المتحدة وأستراليا وجنوب أفريقيا وكندا ونيوزلندا ربما كان العرق عاملاً رئيساً في تحديد الحقوق المدنية، ولكن لم يكن هذا الحال في المملكة المتحدة أو فرنسا. فاللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية في فرنسا ولا توجد لغة أخرى تتمتع بهذا الوضع، بينما في جنوب أفريقيا والتي حجم سكانها مشابه لفرنسا توجد إحدى عشرة لغة رسمية. فقط العامل المشترك في السياسات اللغوية في الديمقراطيات هو تمتع اللغات "الأصلية" بوضع رسمي (الولزية، الإيرلندية، الفريزية، الباسكية)، لكن لغات "المهاجرين" (البنجابية، البنغالية، التاميلية، الغوجاراتية، الصينية) لا تتمتع بهذا الوضع على الرغم من أنه يجري غالباً التكلّم بها من قبل عدد كبير من الأشخاص. وقد يُجرى امتحان المهاجرين باللغة الرسمية قبل حصولهم على الجنسية. ولا تشكل عادة امتحانات الدين قاعدة للحصول على الجنسية، وقد حُضرت دستورياً في الولايات المتحدة وفرنسا وأستراليا. بغض النظر عن العامل الإثني واللغة، تشمل العوامل الأخرى التي يمكن التعامل معها في الديمقراطيات المتنوعة ثقافياً في أوروبا، وفي أماكن أخرى، الولايات الخارجية والتقاليد والممارسات والمبادئ القانونية. يُدار التنوع غالباً من خلال سياسات الجنسية والتي تختلف في الدرجة التي يحافظ بها المواطنون على هويتهم الثقافية. وقد سُمح بالجنسية المزدوجة للمواطنين في الولايات المتحدة وأستراليا فقط في بداية القرن الحادي والعشرين، وكان مسموحاً بها

دائماً بالنسبة إلى البريطانيين. واستناداً إلى تشريع يعود تاريخه إلى عام ١٩١١، تستند الجنسية الألمانية على الأصل الألماني، و فقط حديثاً أصبحت متاحة بسهولة للآخرين.

التنوع الثقافي، الاندماج، الاستيعاب أو الانصهار

يتمثل الملمح الأساسي للتنوع الثقافي الذي يتميز عن الأساليب الأخرى لإدارة التنوع الإثني باعتزافه باستمرار تأثير التنوع الإثني ورعاية ذلك في تقديم الخدمات وحماية الحقوق، وعادة ما يتم ذلك بالتشاور مع المتضررين. هذا المنهج يرفض مفهوم استيعاب أو انصهار المهاجرين الوافدين بثقافة الأغلبية في مجرى الحياة. فهو يتوافق بشكل مريح مع مفهوم المساواة الإثنية، ولكن ليس مع النسبية الثقافية، لأنه منهج ليبرالي في الأساس.

يذهب هذا المنهج أبعد من الليبرالية الكلاسيكية في الحفاظ على لغات وأديان وثقافات الأقليات، شريطة أن تعتبر الدولة أن هذه الأمور متوافقة مع التماسك والانسجام الاجتماعيين. وتتمثل النسخة المتطرفة من التنوع الثقافي في قيام اللامركزية أو الفيدرالية على أساس ثقافي، كما في الهند. وكان النموذج الأصلي قد طبق في الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وإنهار مع نهاية الأنظمة الشيوعية.

ونادراً ما يكون الجانب الديني أساساً لمثل هكذا لامركزية. ولا يزال مثال واحد باقياً في إيرلندا الشمالية، والذي أنشأ عام ١٩٢١ لحماية الأقلية البروتستانتية من سيطرة إيرلندا الكاثوليكية.

يستخدم المعارضون للتنوع الثقافي على نحو

متكرر شبح الفدرالية الإثنية أو الانفصال، وبأنه يهدد تماسك الدول-الأمم الموجودة. لكن الفدرالية الإثنية أو الانفصال تحتاج عادة إلى أساس جغرافي قابل للتطبيق، في حين يتوزع المهاجرون الوافدون على مدن مختلفة.

وقد اعتمد انفصال كيوبك في كندا والفدرالية السويسرية على مبدأ "الوافدون الأوائل" وليس على الهجرة الوافدة الحديثة. تبنت الديمقراطيات التنوع الثقافي منذ سبعينيات القرن العشرين عندما كانت أغلبية السكان من المسيحيين، رغم كون هذا التبني إسمياً فقط.

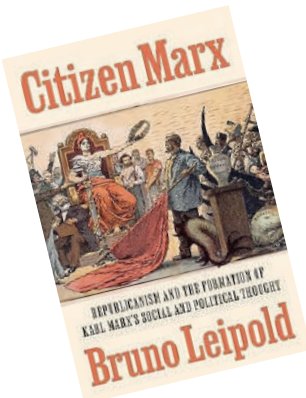
وجرى تعريف الإثنية عادة على أساس علماني، وخاصة المصطلحات اللغوية. وحتى هذا الوضع قد يكون مزجياً سياسياً، كما في بلجيكا، ولكن في الغالب جرى حل ذلك عبر تبني ثنائية اللغة (كما في كندا وإسبانيا وويلز ونيوزيلاندا وفنلندا وسويسرا). لم تكن توجد قبل سبعينيات القرن العشرين، أي ديمقراطية غربية تتوفر على عدد مهم من السكان غير المسيحيين قائم على أساس جغرافي، حيث جرى تعريف قضايا الأقليات في دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وهولندا بمصطلحات عنصرية أو إثنية. لكن هذا الوضع تغير بسرعة وأحياناً على نحو دراماتيكي في الفترة بين ١٩٧٠ و٢٠٠٠.

الترجمة عن كتاب:

Juliet Pietsch and Marshall Clar, (eds.), Migration and Integration in Europe, Southeast Asia, and Australia, Amsterdam University Press, ٢٠١٥, pp. ٦٠-٥٧.

المواطنن ماركس

النزعة الجمهورية وتشكيل الفكر الاجتماعي والسياسي لكارل ماركس



غلاف المواطن ماركس



برونو ليبولد

عن الجمهورية المبكرة التي اتسمت بمعارضة السلطة السياسية التعسفية ودعم السيادة الديمقراطية الشعبية (الفصول ١-٣)؛ شيوعية ناشئة أكدت على الحدود العميقة للجمهورية البرجوازية، ولكن دون الانزلاق إلى الموقف المناهض للسياسة الصريح للعديد من الاشتراكيين المعاصرين (الفصول ٤-٦)؛ وأخيراً، عودة لاحقة إلى أهمية التحول الديمقراطي للحياة العامة، بما في ذلك الدعوة إلى جمهورية اجتماعية تُستبدل فيها مؤسسات الحكم التمثيلي المألوفة بإدارة وسيطرة شعبية (الفصل ٧). يضع هذا المسار ماركس في مواجهة مجموعتين رئيسيتين، هما الاشتراكية المناهضة للسياسة التي تبنتها شخصيات مثل روبرت أوين، وهنري دو سان سيمون، وشارل فوربييه، والجمهورية المناهضة للشيوعية التي تبناها ويليام جيمس لينتون، وفيليبسيتيه دو لا مينيه، وكارل هاينزن.

يُظهر ليبولد كيف كان هؤلاء الجمهوريون غير الشيوعيين الآخرين سعداء بإدانة عبودية الأجور وتأييد السياسات الاقتصادية الجذرية، بينما كانوا يميلون، تحليلياً وسياسياً، إلى مناشدة "شعب" غير نخوي، بدلاً من طبقة محددة كالبروليتاريا (الفصل ٥). ويتجلى انقسام أكبر في نهجهم تجاه الملكية الخاصة، التي يريدون تعميمها بدلاً من إلغائها، حيث يرى لينتون أن "القلة تملكها، بينما الأغلبية لا تملكها" (ص ٢٨٧). ويُظهر ليبولد كيف أن معارضة

(ص ٢١٣). يثبت ليبولد بشكل مقنع أنه على الرغم من مغالزاته في البداية للاشتراكية المناهضة للسياسة، إلا أن ماركس توصل إلى قناعة بأن الحكم الجمهوري شرط ضروري للتحرر، حتى وإن لم يكن شرطاً كافياً. وفي معرض طرحه لهذه القضية، يشير ليبولد إلى أن ماركس كان لديه تقارب حقيقي مع الاشتراكيين الجمهوريين الفرنسيين أمثال لويس بلان ولويس أوغست بلانكي، وكذلك مع الاشتراكيين الميثاقيين البريطانيين أمثال هيلين ماكفارلين وإرنست جونز (الذي نصح الأخير بأنه "لا جدوى من رفع قبعة الحرية أمامهم، إلا إذا كنت تحمل الرغيف الكبير إلى جانبك" (ص ٢٣٧)). ولكن ما مدى تميز رؤيته

لجمهورية اجتماعية تُحوّل علاقات الملكية داخل المؤسسات الديمقراطية-الجمهورية؟ يختتم الكتاب بنظرة سريعة إلى الجمهوريات الاشتراكية لجيمس كونولي (ملحق). إذا ركزنا على الخطين الرئيسيين الفاصلين مع الجمهوريين غير الاشتراكيين - الملكية والطبقة - فلن يفرق بينهما الكثير. كما يقر كونولي بالحاجة إلى الملكية العامة - لكل من الأرض ووسائل الإنتاج والتوزيع والتبادل - في سياق دعم جمهورية ديمقراطية تعارض التبعية الاقتصادية لإرادة الآخرين. وبينما يميل كونولي أكثر إلى استخدام لغة الجمهوريين "الشعب"، فإن هذا الشعب يُعرّف في نهاية المطاف بالطبقة العاملة (الأيرلندية). يمكن تقديم ملاحظات مماثلة حول الجمهوريين الاشتراكيين مثل يوجين دبليس، مما قد يجعل ماركس شخصية أقل تميزاً في هذا التقليد، ولكن يمكن القول إن ذلك يرجع فقط إلى أن المفكرين الاشتراكيين اللاحقين كانوا يعيشون في ظله إلى حد كبير.

هل يمكن إيجاد تناقضات أقوى مع الجمهوريات الاشتراكية ذات مجالس الشيوعيين؟ قُلّل البعض من أهمية معارضة السلطة التعسفية في رؤية هذا التقليد للحرية، مبرزين بدلاً من ذلك فهم أنطوان بانيكوك (١٨٧٣ - ١٩٦٠) الديمقراطي والتشاركي للحرية على أنه ينشأ من خلال النضال الجماعي، والذي وُصف بأنه "الحرية كتقرير مصير جماعي" (مولدون، ٢٠٢١: الفصل

الثاني). وي طرح ليبولد أن ماركس يقرّ بأهمية الديمقراطية، لكن دون تبني مفهوم "إيجابي" صريح للحرية. وبالمثل، بينما يقال إن ماركس المبكر دافع عن مفهوم للحرية يتطلب المشاركة السياسية، يقال إنه لم يعد دمج التزامه المبكر بالقيمة الجوهرية للمشاركة. وهذا يُثير تحدياً مُحتماً لماركس المواطن: أن مجالس الشيوعيين مثل يطرحها بانيكوك تقدم شكلاً أكثر جاذبية للحرية الديمقراطية، كحكم ذاتي جماعي، من الجمهوريات الشيوعية الماركسية.

من أغنى أقسام الكتاب قراءته لكتابات ماركس المبكرة عن الاغتراب من منظور الهيمنة (الفصل الثالث)، حيث يصبح الاغتراب عن منتجات العمل هيمنة للأشياء: ما يسميه ماركس "عبودية للشيء". ويستند ليبولد أيضاً إلى مناقشة ماركس للاغتراب على نطاق أوسع كنوع من "القوة اللاإنسانية" (ص ١٨١-١٨٢)، والتي تنطبق على الرأسماليين والعمال على حد سواء. وبينما قد يوحي هذا بنوع من الهيمنة المجردة تماماً من طابعها الشخصي، إلا أنه يحرص على تسجيل مؤلفات ماركس لهذه الادعاءات، أي أن "الإنسان وحده هو القادر على أن يكون هذه القوة الغريبة على الإنسان"، مع اعتماد الهيمنة في نهاية المطاف على الرأسمالي باعتباره "سيد العمل" (ص ١٨٤). يعاد النظر في هذه المواضيع في سرد فكر ماركس الناضج (الفصل السادس)، مع تركيز أكبر على عدم شخصية هيمنة السوق، بحيث يخضع الرأسماليون والعمال على حد سواء لسيطرة رأس المال. ولكننا نجد مؤهلاً آخر مهماً، بقدر ما يهيمن على الرأسماليين دورهم كرأسماليين فقط: وهو الدور الذي قد يرفضونه، مثل اختيار استهلاك دخلهم بدلاً من إعادة استثماره.

مهما بلغت قوة هذا الموقف كقراءة لماركس، إلا أن هناك بعض التحديات الفلسفية التي تواجهه. على سبيل المثال، إذا كان الدومينوس (المسيطر)، كما افترض الجمهوريون المدينون منذ زمن طويل، هو من يستطيع فرض

إرادته التعسفية، فكيف يمكن لشيء يبدو أنه يفتقر إلى إرادة خاصة أن يكون مهيماً؟ على صعيد آخر، فإن مفصري ماركس الذين يستغلون هيمنة غير شخصية تصيب الجميع

في المجتمع الرأسمالي هم ماركسيون ناقدون مثل موشي بوستون (١٩٩٣). قراءته لهيمنة رأس المال المجردة لا الملموسة توصي بالابتعاد عن سياسات الصراع الطبقي. في هذا النهج، لا تكمن المشكلة الأساسية في هيمنة الرأسماليين الطبقيّة، بل في هيمنة مشتتة تنشأ من العلاقة المتجذرة بعمق بين الزمن والقيمة في الحداثة. إن تشخيص هذه الهيمنة الشاملة يمكن أن يعزز الكآبة السياسية الجامدة - لكن ماركس حسب ليبولد يشير بدلاً من ذلك إلى التخطيط الديمقراطي كوسيلة لتجنب هيمنة رأس المال غير الشخصية. مع ذلك، يصرّ بوستون على أن التخطيط يعمق نفسه يشتتة تنشأ من العلاقة المتجذرة بعمق بين الزمن والقيمة في الحداثة. إن تشخيص هذه الهيمنة الشاملة يمكن أن يعزز الكآبة السياسية الجامدة - لكن ماركس حسب ليبولد يشير بدلاً من ذلك إلى التخطيط الديمقراطي كوسيلة لتجنب هيمنة رأس المال غير الشخصية. مع ذلك، يصرّ بوستون على أن التخطيط يعمق نفسه يشتتة تنشأ من العلاقة المتجذرة بعمق بين الزمن والقيمة في الحداثة.

لقد طرحت بعض الأسئلة على "ماركس المواطن". هل لا يزال نقده للجمهورية المناهضة للشيوعية يحظى بقبول؟ ما مدى تميز التزاماته ضمن التراث الجمهوري الاشتراكي الأقدم؟ هل يتفوق الشيوعيون المجالسويون على اليسار الديمقراطي في فهمه للحرية؟ هل يمكن الدفاع عن روايته لهيمنة السوق غير الشخصية من النقاد المتمسكين بنهج جمهوري أكثر كلاسيكية للهيمنة، جمهوراً واسعاً من القراء في تاريخ الفكر السياسي والفلسفة السياسية، بالإضافة إلى الاشتراكيين خارج الأوساط الأكاديمية الراغبين في التعلم من مواجهات ماركس المثمرة للغاية مع الأفكار الجمهورية.

مراجع:

مولدون، ج. (٢٠٢١) بناء القوة لتغيير العالم. مطبعة جامعة أكسفورد.
بوستون، م. (١٩٩٣) الوقت الأكاديمية الراغبين الاجتماعية. مطبعة جامعة كامبريدج.

عرض: توم أوشيا

ترجمة: ثامر الصفار

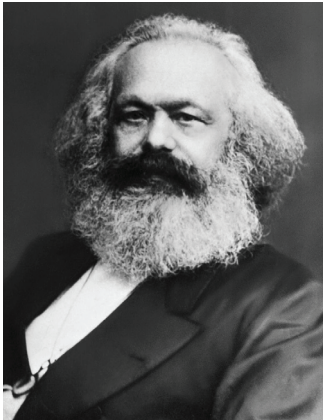
عن جامعة برينجتون صدر مؤخرًا كتاب برونو ليبولد الموسوم (المواطن ماركس). تبدأ دراسة برونو ليبولد الاستثنائية لعلاقة ماركس بالنزعة الجمهورية Republicanism بمقتطفات من إحدى محاضرات جمعية العمال الدولية (الأممية الأولى) في عام ١٨٧١:

"قال المواطن إنجلز... قبل أن تُطبّق أفكارنا عملياً، لا بد من وجود الجمهورية... فقد أتاحت الجمهورية للطبقات العاملة مجالا واسعا للتحرّص.

كان المواطن ماركس مقتنعا بأنه لا يمكن لأي حركة جمهورية أن تصبح جادة دون أن تصبح اجتماعية" (ص ١).

كان مصطلح "مواطن" شكلا شائعا للتخاطب بين الأفراد، باعتبارهم متساوين، وكان قد ظهر خلال الثورة الفرنسية، وحمل دلالاتها الجمهورية طوال معظم القرن التاسع عشر. وأكثر جاذبية من مشهد "المواطن إنجلز" و"المواطن ماركس" الساحر هو كيف تكشف هذه المقاطع عن محاولاتهما للتفكير في إمكانات وحدود السياسة الجمهورية في عصرهما: إدراكا منهما أن الجمهورية السياسية التي تحل محل السلطة الملكية ضرورية ولكنها غير كافية، على الأقل عندما تعجز عن بلوغ جمهورية اجتماعية طموحة اقتصاديًا.

في رأيي، فإن معالجة ليبولد الحيوية والشاملة لهذه الموضوعات توفر لنا أفضل دراسة سياقية لفكر ماركس لما يقرب من عقدين من الزمن. لا نجد تفسيراً جاهزاً لماركس كمفكر جمهوري أساسي، بل سرداً لماركس مؤيداً ومعارضاً للجمهورية. في سرد هذه القصة، يُعد الكتاب أيضاً إضافة لا تقدر بثمن الى الأدبيات حول الجمهورية الراديكالية في القرن التاسع عشر، حيث يستكشف مجموعة من الجمهوريين الأوروبيين المهملين نسبياً الذين بنى ماركس على أفكارهم ورد فعله ضدهم. في أبسط صوره، ينتج الكتاب علاقة ماركس بالجمهورية عبر ثلاث مراحل: الانتقال بعيداً



الى المثقفين

- الرأسمالية تجعل كل الاشياء سلعةً، (الدين، الفن والأدب) وتسلبها قداستها.
- تراكم الثروة في قطب واحد من المجتمع، هو في الوقت نفسه تراكم الفقر والبؤس في القطب الآخر.
- أثبتت التجربة أن اكثر الناس سعادة هو من جعل كثيرا من الناس يشعرون بالسعادة.
- الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة، الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً، وشيخ الطغاة مهمته أن يجعل وعيك غائباً.

كارل ماركس



الحالمون وطواف الجمال

إضاءة في فضاء الذكرى الحادية والتسعين

عقوبة تقاطع وتتداخل حتى تتحول الى شبكة من التقاطعات من دون أثر لمعالجات أرضية العمل الفني. ولم يبتعد الفنان (سلام الشيخ) عن هذا حين حاول الجمع بين المتناقضات التي تغزو العالم برؤية تجريدية ممثلة باللونين (الأسود والأحمر) من دون تزويقات زخرفية على أرضية اللوحة، أو تماسات بين الكتلتين، حتى إنه إصطفى نصاً كتابيا، بوصفه معادلاً موضوعياً لإكمال المعنى في لوحاته(الغذاء، والدم) أو (الغذاء والنقط) ثنائيات تلخص معادلة الصراع الأزلي من أجل الحياة، مستثمراً الصراع الطويل للشعب الفلسطيني في أعمال أخرى.وكانت مفاجأة معرض هذا العام مشاركة الفنانة السويسرية (أورسولا ياخمان) بثلاثة لوحات واقعية في حقل الرسومية إعتدت فيها على اللونين (الأسود والأبيض) من خلال تقصدها العودة الى النظم الواقعية والمهارات البدوية في الرسم إزاء الصراع الدائر بين العودة الى الواقعية وهجرة المجرّد ومعطيات الذكاء الإصطناعي، إن هذا كله ساعد في نجاح المعرض على صعيد المشاركات الجبالية أو الحضور الكبير بتتويج متعة التجارب والمناسبة أيضاً.

وأضاءت جزءاً منه، فقد كان لحضور الفنانين العراقيين المغتربين دفْعاً جمالياً مؤثراً وخطوة أولى لرسم سياقات عمل تنظيمية في المستقبل القريب لتوسيع هذه الدائرة التي عقدت صلتها هذا العام على مشاركات (سعد علي، كاظم شمهود، سلام الشيخ) من بلدان المهجر والإقامة (بلجيكا، إسبانيا، سويسرا) حيث تمثلت عروضهم بإختلاف تجاربهم بإضافة نوعية في التجلي وآليات تلقي الآخر لها، مما يعزز هذا الإلتحام بين تجارب الداخل والخارج التي تُثْقي جدار الوطن وتمسح عن وجهه شرور الآخرين، بوصفها نماذج تتعدد في المرجعيات، ولكنها تلنقي على أرض الوطن والإقتراب من همومه وآلامه وتطلعات الشعوب نحو الحرية وطرق النضال من أجل الأهداف السامية، فقد إتخذت تجربة (سعد علي) من صورة الإنسان سبيلاً للبوح لبيان ثيمته الرئيسة التي يجتمع الجميع من أجلها، مؤطراً صورته بمرجعيات النموذج العراقي القديم من حيث الشكل الظاهري، بينما حاول (شمهود) الى تقصد العبثية في تشييد خطابة إنسجاماً مع فكرة عبثية العالم الخارجي، إذ تجلت في لوحته خطوط

حمزة وعلي قاسم) الخزفية محاولة لتعشيق الطين مع الزجاج لتؤدي الى لمعان الفكرة والخامة وتعكس أعمالهما ميزة تفرّق في الثيمات والتقنيات بفعل خصوصية النوع الفني. وللنحت قصته المفارقة أيضاً بتجاوزه هذه المرة لحظات (الكم والكيف)، إذ تجاوزت الأعمال النحتية (٢٠) عملاً بخلاف كل مرة وبزخم جمالي متعدد الخامات وطرق الإنشاء، أضاء هذه التجربة (هادي كاظم، وسام الدبوبي، كمال كريم، صارم داخل، عاتكة الخزرجي، تحسين الجابري، زهراء رحيم، سجاد حازم، سهاد أحمد، زهراء فاضل، ميران كريم، غدير كريم) فضلاً عن تجربة (وليد خلف) القادم من إيطاليا ليعلن مشاركة الناس همومهم وتجسيد تطلعاتهم مُعمّدة بأكاسيد البرونز ورائحة الشمع المذاب، ليلتحف كل هؤلاء بين أحضان جدران قاعة كولنكيان التي توشحت برسومات إختلفت في تناول المضموني والتقنية والأساليب المدرسية التي شغلت منتجي الخطاب البصري طوال السنين المنصرمة. وقد إتسعت الرؤية الى خارج حدود الوطن لسجل المشاركات النوعية التي أغنت الخطاب البصري



أميرة ناجي

الخصوص اللوحات الرسومية لمجموعة فنانين، بوصفها خلاصة الخطاب الجمالي للرسومية العراقية، كما في مشاركات (حسن إبراهيم، عماد عاشور، عماد جبار، محسن الشمري، حسين مطشر، طه وهيب، عبد الجبار المهلي، عزيز عويد، فاضل ضامد، مؤيد البصام، عامر حسن، سيف سعيد، صباح حمد، مراد ابراهيم، معراج فارس، ستار لقمان، جواد الزبيدي، احلام الخزرجي، نور عبدعلي، ورود جعفر) وآخرين، إجمعت على بث فكرة الجمال والتعبير عنها بطرق مختلفة. فيما جاءت تجارب (قاسم



جواد الزبيدي

المتعددة الذين إستطاعوا أن ينقشوا أسماءهم داخل هذا الفضاء الجمالي. وعلى الرغم من أن العديد من الأسماء حاول تكريس تجربته وأسلوبه الفني الذي إرتكن الى مجموعة الرموز وتقنيات الإشتغال التي توصل إليها، إلا أنها كانت إضاءات من جانب آخر تكمن في حضور الإسم والتجربة، بوصفها علامة داخل هذا الحراك الجمالي المحتدم، والبعض الآخر حاول القفز على محاولاته السابقة لتشبيد خطاب آخر سواء كان ذلك من ضمن توصيفات المحترفات الفنية أو التجارب السابقة. ومما يشار إليه بهذا

د.جواد الزبيدي

مناسبة الذكرى الحادية والتسعين لتأسيسه، وسيراً على ما إعتاد عليه، أقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً شاملاً للفن التشكيلي العراقي المعاصر، شارك فيه أكثر من (٥٤) فناناً وفنانة من بغداد ومحافظات الوطن، بأعمال مختلفة الأجناس تجاوزت (٧٠) عملاً توزعت بين (الرسم والنحت والخزف)، كانت سيادة الرسم واضحة من خلال عدد المشاركين واللوحات الرسومية التي تجاوزت (٤٠) لوحة. وإن ما يميز معرض هذه الذكرى هو الإعتماد على الدعوات الخاصة للتجارب الإحترافية للفنانين العراقيين المغتربين ومن داخل الوطن، فضلاً عن بعض الفنانين العالميين وتجاوز مشاركات الهواة، وقد شارك البعض بأكثر من عمل فني على مستوى الرسم والنحت. وفضلاً عن علامات الإبداع المضيئة الممثلة في التجارب المكرسة التي حفرت مكانها داخل المشهد التشكيلي العراقي، فإن تعدد الجغرافيا سجل إسهامته بقوة، حيث تعدت حدود المركز الى حواضر الوطن الأخرى من خلال مشاركات فناني محافظات الوطن

رسائل من متاهة النصار

لا تحاول تعديل المسافات بين الطيور والطائرات

بتقطيع سريع، كما نرى في 'مسامير شارلي شابلن'، مما يمنح القارئ إحساساً بالمشهد الحركي لا بالكلمات المجردة فقط. كل هذه التقنيات تجعل اللغة في هذا الديوان "رسائل من المتاهة" كائناً متحركاً لا يستقر عند نقطة واحدة، بل يتغير بتغير الزمن والمكان والصوت والصورة. الكلمات تنزاح عن معناها المباشر لتصبح جزءاً من تجربة حسية متكاملة، حيث لا يقرأ القارئ النص فقط، بل يسمعه كإيقاع موسيقي، ويراه كلون وظل، ويشاهده كمشهد سينمائي عابر للغة وتحرك كما تتحرك الحياة: بين اندفاع وتأمل، بين تدفق وانزياح، تاركة القارئ في متاهة مفتوحة على الاحتمالات. وكأن الكلمات لاكتفي بأن تكون حاملة للمعنى.

لا يقدم النصار نصاً مطلقاً أو ثابت الدلالة، بل يفتح مساحات للتأويل، حيث تصبح كل قراءة ولادة جديدة للنص. فالشعر هنا.. لا يطمح إلى تقديم إجابات، بل إلى طرح الأسئلة، حيث تصبح اللغة ذاتها ساحة لتجربة تأملية مستمرة.

بهذا المعنى، يصبح الديوان ليس مجرد مجموعة من النصوص الشعرية، بل تجربة فلسفية حول طبيعة اللغة ذاتها، حيث لا يكون الشعر وصفاً للعالم، بل إعادة خلق مستمرة له، كأنه كائن حي يبحث عن ذاته داخل فضاء الدلالة.

والتشكيل البصري، فإنه لا يكتفي بذلك، بل يمتد إلى بنية سينمائية تقوم على التقطيع والمونتاج، مما يجعل القراءة تجربة أشبه بمشاهدة مشاهد متتابعة على شاشة سينمائية، حيث تتحرك اللغة بين اللقطة المقربة والمشهد الواسع، بين التركيز والتلاشي، في ديناميكية تشبه حركة الكاميرا في السينما التجريبية.

المشهد السينمائي في الديوان يعزز من ديناميكية اللغة، حيث يعتمد الشاعر على تقنيات التقطيع السينمائي والمونتاج الشعري. في "طيور هيتشكوك"، تتحرك الكاميرا بين المشاهد كما في فيلم "The Birds" لألفريد هيتشكوك، حيث يشعر القارئ بالتوتر والقلق: "إذا كنت جادا بتفهم تعليمات شرطة المدينة المتداعلة مع هتافات الباعة الجوالين فلا تحاول تعديل المسافات بين الطيور والطائرات..."

المشهد يوحي بأن هناك خطراً يقترب دون أن يظهر بوضوح، مما يعكس إحساس أفلام الشويك التي تجعل الحركة داخل النص غير مستقرة. في "مسامير شارلي شابلن"، نجد لمسة كوميدية مأساوية تشبه مشاهد "The Gold Rush" لشابلن:

ضربات متتالية على البيانو، مما يعزز من توتر المشهد ويمنحه قوة تعبيرية غير مستقرة. وكما تتكرر النغمات الموسيقية لتولد إيقاعاً متغيراً، نجد أن الألوان والخطوط في اللوحات الشعرية للنصار تتداخل بالطريقة نفسها، مما يجعل النص مشهداً ديناميكياً يتغير مع القراءة.

إلى مساحات لونية وظلال متراكمة. في "خطوط الشفق اللاذع"، تبدو الكلمات وكأنها خطوط متشابكة في لوحة "حقل القمح مع الغربان" لفان غوخ، حيث تتصارع السماء مع الأرض، والضوء مع الظل: إلى مصاف الصقر الشاهق الذي يكتم دمعة مفهومه الواسع للطيран... وتارة تزدحم عليها الجهات فلا تعرف إلى أي جهة تميل في توالي غروبات الشاعر.

مع هتافات الباعة الجوالين انطباعية، حيث تنزاح الخطوط وتتداخل دون ثبات. في 'عطر المكان'، يحدث العكس، حيث تتحول الصورة إلى حلم يقظ شبيه بالفضاءات السريالية في لوحات سلفادور دالي، حيث تمتزج العناصر الواقعية باللاواقعية، وتبدو الحدود بينهما غير واضحة:

الفراشات تلاحق أصابعك باحثة عن عطر المكان الذي صار زماناً مبعثراً

بين الفوضى والنسيان.

العطر يتحول إلى زمن، والمكان يصبح حالة مشوشة، تماماً كما تتحلل الأشياء في لوحات دالي وتفقد شكلها المحدد. بهذا المعنى، تتشابك الفنون داخل النص كما لو أنها تجربة متعددة الوسائط، حيث تتحول الكلمات إلى ضربات لون وصدى صوتي وحركة داخل مشهد سينمائي، مما يجعل القارئ ليس مجرد متلقٍ، بل مشاركاً في إعادة تشكيل النص مع كل قراءة جديدة.

بينما يخلق النص توازناً بين الإيقاع الموسيقي

كلمات مرصوفة، بل تجربة صوتية وبصرية تتغير بتغير زاوية الرؤية، حيث تمتزج الإيقاعات اللغوية بالمشاهد التخيلية لتخلق فضاءً مفتوحاً للتأويل. إن تنوع البناء اللغوي في الديوان لا يتوقف عند حدود التقطيع الجُملي، بل يمتد إلى الإيقاع الموسيقي والتشكيل البصري، مما يجعل التجربة الشعرية أشبه بمقطوعة موسيقية ولوحة تشكيلية تتغير بتغير زاوية الرؤية، فإيقاع الديوان ينبع من التكرار الصوتي والتوازي البنيوي، مما يجعل القراءة شبيهة بسماع مقطوعة موسيقية تتصاعد وتهدأ. كما تتحول اللغة إلى موسيقى نابضة بالحركة، كما نجدُها تتجسد في تشكيل بصري متغير، هذا التنوع الإيقاعي في التقطيع الجملي لا ينعكس فقط في بناء النصوص، بل يمتد إلى بنيتها الموسيقية والتشكيلية، حيث نجد أن اللغة نفسها تتجسد كإيقاع صوتي ومشهد بصري متغير حيث تصبح الكلمات ضربات فرشاة ترسم مشاهد متداخلة في "نرق":

وعطر النارج يتداولن الحظوظ التي تعلو وتهبط في أسهم الشعر والحياة..."

المطر، العطر، الحظوظ، جميعها كلمات لها إيقاعها الداخلي، مما يجعل النص ينبض بموسيقى خفية أشبه بمقطوعة "Clair de Lune" لديبوسي، حيث تتكرر النغمات في مسار دائري، كما تتكرر الكلمات في القصيدة لتوليد الشعور بالتدفق اللغوي. في "شفرات"، يتحول النص إلى سيمفونية قصيرة ومكثفة تشبه افتتاحية السيمفونية الخامسة لبيتهوفن:

"العواء الحر ينشطى شفرات حاذقة تفوص عيمثاً في بر الورقة الحمراء."

التقطيع الحاد للجمال يخلق إيقاعاً مضغوطاً ومكثفاً. أشبه بطرق الأقدام فوق المسرح، أو

ويتكيف، بحيث تتغير معاني الكلمات عبر مسار القراءة، وكأن النص لا يقرأ بالطريقة نفسها.

اللغة لا تستقر عند شكل أو إيقاع واحد، بل تعتمد على التقطيع الجُملي الذي يخلق إيقاعاً متحركاً داخل النصوص، فالجمال القصيرة تشبه أنفاساً متقطعة، بينما الجمل الطويلة تمتح إحساساً بالتدفق المستمر. في قصيدة "بلا تاريخ"، يبدأ الشاعر بجملته مقتضبة:

بحسب شاعر إسباني بلا تاريخ لأنها لا تمتلك أقداًمًا مثلنا...

الجملّة الأولى تأتي كضربة فرشاة أولى، ثم تتوالى الطبقات الدلالية، مما يجعل اللغة تتحرك من الصورة إلى الفكرة، ومن السرد البصري إلى التأمل الفلسفي. في "مسامير شارلي شابلن"، يحدث الشيء نفسه، حيث تتوالى الجمل كأنها لقطات سينمائية متتابعة:

تحت سقف ذلك المنزل الذي غادرناه على عجل في الخريف الأخير...

الكلمات هنا لا تُروى دفعة واحدة، بل تفرض اختيار موسيقي، وتتشكل كلوحة بصرية، وتنبض بحياة سينمائية تنتقل بين المشاهد.

النص في هذا الديوان ليس مجرد كلمات مرتبة على وفق نسق معين، بل كائن حي ينبو ويتغير، يتدفق أحياناً وينقطع أحياناً أخرى، يندمج مع الزمن والمكان ليصنع متاهة لغوية تأخذ القارئ في رحلة غير مستقرة بين التأويلات والمعاني، وكما أن الكائنات الحية تخضع للتغير المستمر، فإن اللغة في هذا الديوان لا تعرف الاستقرار، بل تتبدل وفق تدفق الزمن وحركة التأويل، مما يجعلها نصاً مفتوحاً يعيد تشكيل نفسه باستمرار. إن اللغة ليست مجرد أداة لنقل المعنى، بل كيان زئبقي يتغير بزواية الرؤية والقراءة، متحركة بين الحضور والغياب، وبين الإيحاء والتصريح، وبين التدفق والانقطاع تتشكل اللغة مثل كائنٍ عضوي يتنفس

ناظم ناصر القريشي

الشعر يشبه ذاته حد التماهي، لكنه في كل مرة يبدو جديداً. كأنه يولد من رحم الزمن ويتغير مع كل قراءة. إنه يحمل طعم الحياة وعدوبة المطر وقداسة الماء، لكنه لا يتجمد عند شكل واحد، بل يظل في حركة دائمة، ككائن يتنفس في فضاء الكلمات، فهو كائن حيّ ينمو ويتغير. يتمدد وينكمش، يلامس الحواس، يتدفق كالوسيقى، يشكل كلوحة، ويتحرك كمشهد سينمائي. حين نقرأ ديوان "رسائل من المتاهة" للشاعر محمد تركي النصار، نجد أنفسنا أمام نصوص لا تعترف بالسكون، بل تتغير داخل بنيتها، فتخلق إيقاعاً داخلياً أشبه بخطوط الضوء المتراصة على سطح الماء. هنا، تتحرك اللغة بين التشكيل البصري، والتوتر الموسيقي، والتقطيع السينمائي، في تجربة شعرية تتجاوز المعنى إلى الإحساس، وتعيد تشكيل العالم في فضاء يتشابك فيه الزمن والمكان والرؤية. فلا تبقى اللغة جامدة، بل تنزلق بين الأصوات والألوان والظلال، متحولة إلى كائن ينبض بالحركة والإيقاع، حيث تتحرك اللغة داخله كتيار موسيقي، وتتشكل كلوحة بصرية، وتنبض بحياة سينمائية تنتقل بين المشاهد.

النص في هذا الديوان ليس مجرد كلمات مرتبة على وفق نسق معين، بل كائن حي ينبو ويتغير، يتدفق أحياناً وينقطع أحياناً أخرى، يندمج مع الزمن والمكان ليصنع متاهة لغوية تأخذ القارئ في رحلة غير مستقرة بين التأويلات والمعاني، وكما أن الكائنات الحية تخضع للتغير المستمر، فإن اللغة في هذا الديوان لا تعرف الاستقرار، بل تتبدل وفق تدفق الزمن وحركة التأويل، مما يجعلها نصاً مفتوحاً يعيد تشكيل نفسه باستمرار. إن اللغة ليست مجرد أداة لنقل المعنى، بل كيان زئبقي يتغير بزواية الرؤية والقراءة، متحركة بين الحضور والغياب، وبين الإيحاء والتصريح، وبين التدفق والانقطاع تتشكل اللغة مثل كائنٍ عضوي يتنفس

قف

طائفية جامحة

عبد المنعم الأعسم

اولاً، وقبل شي، ليست الفتنة الطائفية (الآن) وفدت، لأول مرة، مع حكم ما بعد ٢٠٠٣ كما يردد السذج، فهي عتيقة، كانت، حسب أوثق المؤرخين، ابن الأثير، في كتابه "الكامل" قد ضربت العراق في أواخر عهد الدولة العباسية طوال مائتي عام، احترقت خلالها دور الكتب والعبادة وأحياء بكاملها، وقد واكبها (انتباه) القتل على الهوية، أيضاً. فيما شهدت بعض عقود عثمانيّة العراق (بحسب علي الوردي) اندلاع صراعات طائفية ضارية، في بغداد وواسط، كان السلاطين، ومن ثم المحتلين الانجليز، والإيرانيون يستثمرون في ساحتها.

ثانياً، اتخذت جميع محاولات احتواء الضغائن والفتن الطائفية طابع "ولائم" تقميمها الحكومات، منذ العهد الملكي، لرجال الدين الشيعة والسنة، وتنتهي بدس الفتنة، حية، طي بوس اللحى الكاذب، وثالثاً، ليس صحيحاً القول إن عهد صدام لم يكن طائفياً، فقد جرت طوال ثلاثة عقود "تمهجة" الطائفية في الرطانات القومية، من جهة، وحشر الملايين من السكان الشيعة في منكنة الرعب، والتعامل معها كقطيع، سعيد في إذلاله، ورابعاً، تُشكل ممارسات الطائفية في عهد ما بعد ٢٠٠٣ نقلةً مربعة إلى حافة الحرب الاهلية، وذلك بجعل الطائفية مؤسسة سياسية رسمية، في التسليح، والتنظيم الاجتماعي، والحقوق، والعبادات: الألغام الآيلة للانفجار يوماً.. سترّك يا رب.

*قالوا:

"بعض الحروب هي قتل أناس عن عمد، لو قابلتهم في ظروف أخرى لقدمت لهم العون".

مارك توين

في «الحيدر خانة»

تلميذ الحلي وشقيق العطار يحييان الغناء الأصيل



متابعة – طريق الشعب

في قلب بغداد القديمة، وعلى مقربة من شارع المتنبي، ينبض مقهى الحيدرخانة بذكريات لا تزال تسكن تفاصيل المكان منذ أكثر من ستين عاماً، حيث تقام أمسيات غنائية يومية يحضرها عشاق الطرب التراثي الأصيل.

ويحيي تلك الأمسيات الفنانان مكسد الحلي، تلميذ الفنان الراحل سعدي الحلي، وهشام العطار شقيق الفنان قحطان العطار. فيما يتحدثان عن تأسيس رابطة في المقهى، تُعنى بجمع المواهب الغنائية الجديدة، وتركز على إحياء أغنيات جيل السبعينيات.

في حديث صحفي، يقول الفنان الحلي، أنه أخذ على عاتقه تأسيس الرابطة بمساعدة صاحب المقهى أحمد الطائي، مبيناً أنه كان يدير فرقة المتحف البغدادي، وبعد إحالته على التقاعد أسس هذه الرابطة، من أجل إحياء الغناء الأصيل.

ويشير إلى ان مطربين عديدين يشاركون في أمسياتهم، أمثال حسين الشهد، حسين الغريب، حسين القيسي، كاطع الساعدي، عدي الرجال وصلاح الأبيض.

من جانبه، يقول الفنان هشام العطار، أنهم يعملون على إظهار الأصوات الشابة، وإعادة إحياء الغناء التراثي، ونقله إلى الأجيال الجديدة.

وعن شقيقه الفنان قحطان العطار، يقول أن "الكثيرين من الناس يسألوني عنه، وهذا الموضوع أتعبنني كثيراً. فمحنة الناس ليست بالأمر السهل"، ويشير إلى أنه "حتى على مستوى الدولة كانت هناك مطالبات بحضوره، لكنه حالياً يعيش في عزلة تامة، وقد أنهكته الغربة، وهو إنسان حساس وحنون".

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain

07814119461

CASH



tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يوميات

• يقيم الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي، غدا الاثنين، أمسية شعرية على أنغام الموسيقى، يشارك فيها الشعراء زعيم نصار، جنان الصائغ، مرتضى التميمي، وجدان وحيد، فراق الطاهر وهند أحمد، يُصاحبهم العازف سجاد شاهين.

الأمسية التي من المقرر أن تديرها الشاعرة غرام الربيعي، تبدأ في الساعة ٦ مساءً على قاعة المعهد الثقافي الفرنسي في شارع أبو نؤاس.

دراسات ماركسية معاصرة



عن "دار البعد الرابع" للطباعة والنشر والتوزيع في النجف، صدر حديثاً كتاب بعنوان "دراسات ماركسية معاصرة"، ترجمة وإعداد رشيد غويلب.

يتضمن الكتاب سبعة اقسام تحتوي على دراسات ماركسية معاصرة لباحثين من أوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة. ويتناول بعض الأقسام قراءات معاصرة لإرث لينين وروزا لوكسمبورغ. فيما يتناول بعض آخر مساهمات معاصرة حول قضايا اليسار الراهنة والقراءات المعاصرة المطلوبة للاشتراكية والرأسمالية، والمتغيرات في طابع الطبقة العاملة ودورها في ضوء التطورات الكثيرة التي يشهدها العصر الراهن.

كذلك يُقدم الكتاب تحليلات مهمة بشأن الفاشية الجديدة، واخرى تهتم بالحركات الاجتماعية؛ طابعها وكيفية قراءة دورها في ضوء المنهج الماركسي. وهناك حوار مهم يتناول تجربة قوى اليسار والقوى التقدمية في امريكا اللاتينية.

يقع الكتاب في ٣١١ صفحة من القطع الكبير.

أمسية شعرية

في مقر شيوعيي الرصافة الأولى

بغداد – طريق الشعب



احتضن مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، الكائن في الكرادة، أخيراً، أمسية شعرية أقامها "منتدى غني محسن" للشعراء الشعبيين، احتفاءً بالشاعر يوسف الساعدي وديوانه الجديد "أبيض طوخ". الأمسية التي حضرها جمع من الشعراء ومحبي الشعر، استهلها الساعدي بالحديث عن تجربته الشعرية، وإلقاء عدد من قصائد ديوانه الجديد، منها قصيدة عنوانها "مستحيل".

وفي سياق الأمسية، قدم عدد من الشعراء الحاضرين، مداخلات عن سيرة الساعدي وأسلوبه الشعري وتجربته الإبداعية، وهم كل من كريم راضي العماري، هاشم غدير، صفاء الربيعي، جبار المياحي ورياض الركابي.

ثم قرأ الشعراء مختارات من قصائدهم.

وفي الختام، وقّع الساعدي نسخاً من ديوانه وأهداها للحاضرين.

بغداد تشهد

«مهرجان شمran الياسري» الثقافي



متابعة – طريق الشعب

حيّاً فيها المركز على إقامة المهرجان "استذكروا واحتفاءً بهذه الشخصية الوطنية والثقافية الفذة، شخصية ابو كاطع التي شغلت الناس طويلاً وما زالت، بعطائها النضالي وبانجازها الاعلامي والادبي المتفرد، وما تركت لنا من إرث حافل الثقافي.

المهرجان الذي حضره جمع كبير من المثقفين والأدباء والصحفيين والمبدعين الآخرين، تخللته فقرات مختلفة، منها عرض فيديوات توثيقية تلقي الضوء على مسيرة الكاتب والصحفي الفقيه شمran الياسري (أبو كاطع)، وتجربتيه الصحفية والأدبية. فضلاً عن جلسات نقاشية حول مسيرته الإبداعية، يختلف جوانبها الصحفية والإعلامية والروائية، وما يتعلق بالأدب الشعبي.

وزير الثقافة الأسبق الفريق مفيد الجزائري، افتتح المهرجان بكلمة، أقال "مركز شمran الياسري للثقافة والآداب"، أول أمس الجمعة على قاعة جمعية المهندسين العراقية في بغداد، "مهرجان شمran الياسري" الثقافي.

وقال عن الفقيه أيضاً انه كان "عصامياً بحق منذ حدثت سنّه، حين انكبّ على الحروف يتعلم نطقها وخطها، ثم يتقن الكتابة تماماً ومعها القراءة، بجهد الخالص لا غير، وبعد ان كانت امه قد علمته قراءة شيء من القرآن وحسب. وبقي عصامياً في كل سعيه اللاحق".

وكانت للاتحاد العام للأدباء والشاعر عمر السراي، أعقبه نائب رئيس جمعية المهندسين العراقية المهندس وسام الخزعلي، بكلمة قال فيها أن "هذا المهرجان لا يستحضر مجرد اسم كبير في ذاكرة العراقيين، بل يستحضر سيرة نادرة لشخصية استثنائية جمعت بين الكلمة والموقف، وبين الانجاز التام لقضايا الفقراء والمهمشين، وبين الإبداع الأدبي والالتزام الوطني".

أطلقها «فريق شتلة»

حملة تشجير تطوعية في الشرطة



الشرطة – احمد زكي

أطلق "فريق شتلة" التطوعي في قضاء الشرطة بمحافظة ذي قار، أخيراً، حملة تشجير واسعة شملت عدداً من مناطق مركز القضاء وضواحيه، وذلك في إطار مبادرة تهدف إلى الحد من التصحر وتعزيز المساحات الخضراء. وشارك في الحملة عدد كبير من المتطوعين من طلبة الجامعات والناشطين المبدئين. حيث غرسوا شتلات في المدارس والمؤسسات العامة وبعض الساحات المفتوحة.

ويهدف الفريق إلى ترسيخ ثقافة العمل التطوعي وتعزيز الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، لا سيما في ظل التحديات المناخية التي تواجهها البلاد.

وفي حديث لـ "طريق الشعب" قال المتطوع ضرغام عبد الحسين ان "الشرطة تعاني نقصاً كبيراً في

صلاح الدين

اكتشاف هياكل عظمية وجرار أثرية في «موقع آشور»



محافظة نينوى، قرب مدينة الشرايط في صلاح الدين. وتُعد آشور العاصمة الدينية والسياسية الأولى للإمبراطورية الآشورية، وواحدة من أهم المدن القديمة في حضارة بلاد الرافدين. وقد سُميت بهذا الاسم نسبة إلى الإله "آشور". وهو الإله الرئيس في المعتقدات الآشورية.

لمدينة آشور التاريخية". وأشار إلى أن "البعثة تهدف للوصول إلى عمق المدينة الآشورية الأصلية. وان الاكتشافات الأخيرة تسلط الضوء على أهمية الموقع كمركز حضاري يمتد لآلاف السنين". وتقع مدينة آشور الأثرية على الضفة الغربية لنهر دجلة ضمن

وقال في حديث صحفي أن "البعثة تنفذ في الموقع منذ ثلاث سنوات عمليات تنقيب موسمية، تمتد لشهرين كل عام، يعقبها توثيق المكتشفات ودراساتها". مضيفاً أن "العمل يجري ضمن ثلاث طبقات أثرية: الفرثية، الهلنستية السلوقية والطبقة الآشورية. وتمثل الأخيرة الطبقة الأصلية

متابعة – طريق الشعب

أفاد مدير موقع آشور الأثري التابع لدائرة آثار وتراث صلاح الدين، سالم عبد الله، بأن البعثة الألمانية العاملة في الموقع اكتشفت هياكل عظمية وقبوراً وجراراً أثرية خلال أعمال التنقيب الجارية ضمن عقد رسمي مع وزارة الثقافة.